جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم التربية

الإدمان على الأنترنت وتأثيره على التوافق الدراسي

دراسة ميدانية بمتوسطة أحمد زيدات–عزازقة–تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:
كنزة كسي
فتيحة صابون

الأستاذ المشرف:
د. مباركي محند أورابح

السنة الجامعية: 2023/2022

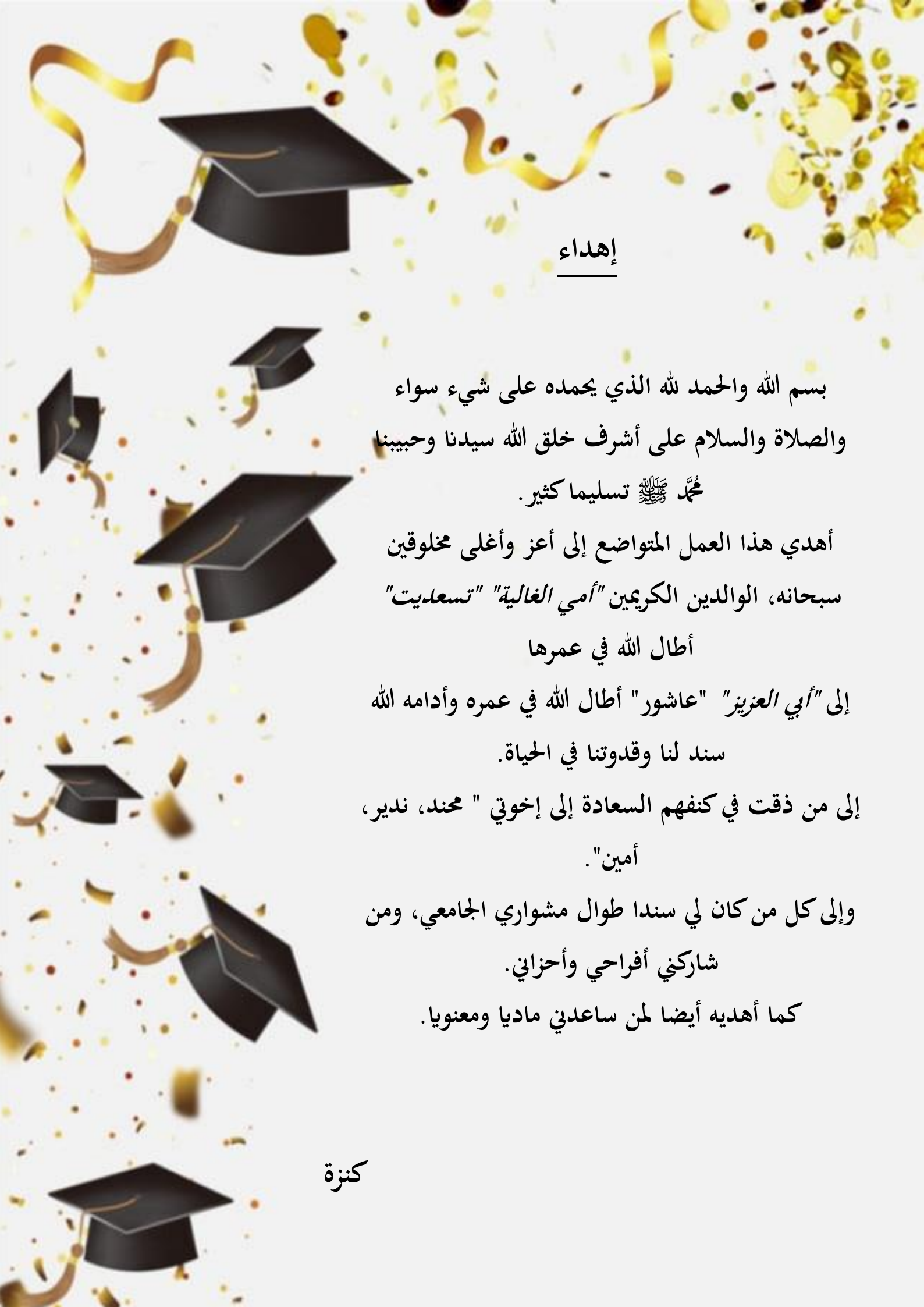

إهداء

بسم الله والحمد لله الذي يحمده على شيء سواء

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا وحبيبنا

مُحَمَّد ﷺ تسليما كثير.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز وأغلى مخلوقين

سبحانه، الوالدين الكريمين *"أمي الغالية" "تسعديت"*

أطال الله في عمرها

إلى *"أبي العزيز"* "عاشور" أطال الله في عمره وأدامه الله

سند لنا وقدوتنا في الحياة.

إلى من ذقت في كنفهم السعادة إلى إخوتي " محند، ندير،

أمين".

وإلى كل من كان لي سندا طوال مشواري الجامعي، ومن

شاركني أفراحي وأحزاني.

كما أهديه أيضا لمن ساعدني ماديا ومعنويا.

كنزة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى أغلى ما عندي في الدنيا أمي و أبي الغاليين أطال الله في عمرهما.

أشكرهما على المحبة، الصبر، الثقة التي منحتموني إياها.

و إلى كل عائلتي و كل من يكن لي التقدير و الاحترام

و إلى كل من ساعدني و لو بقليل خلال مشواري الدراسي.

و كما أهدي خالص الشكر إلى المشرف على العمل الأستاذ الدكتور " مباركي محند أورابح".

و شكرا.

فتيحة

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي أمدنا بالقوة و العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي و توفيقه لنا

على إنجاز هذا العمل فنحمدك اللهم و نشكرك على نعمتك وفضلك نسألك البر و التقوى من العمل ما ترضى و السلام على حبيبه و خليله الأمين عليه أزكى الصلاة و السلام.

كما نتقدم بجميل الشكر و التقدير للأستاذ المشرف الدكتور مباركي محند أورابح الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و تشجيعاته العلمية القيمة كما نتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في ميلاد و نجاح هذا البحث و نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع أن يكون عملا نافعا.

كنزة وفتيحة

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير درجة الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، وكذلك معرفة مدى وجود فروق في الإدمان على الأنترنت التوافق الدراسي حسب الجنس، ولغرض تحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة متكونة من (105) تلميذا من كلا الجنسين، ولجمع البيانات اعتمدنا على مقياس إدمان الانترنت لبشرى إسماعيل أحمد (2007)، ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان، وقد تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (كا^2)، المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري واختبار (ت)، وقد توصلت نتائج البحث إلى:

- يؤثر الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزي لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزي لمتغير الجنس.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	01
الفصل الأول الإطار العام لإشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	04
2- فرضيات البحث	10
3- أهمية البحث	10
4- أهداف البحث	10
5- تحديد مصطلحات البحث	11
6- الدراسات السابقة	13
7- التعقيب عن الدراسات السابقة	19
الجانب النظري الفصل الثاني: الإدمان على الأنترنت	
تمهيد	24
1- تعريف الإدمان على الانترنت .	25
2- أعراض الإدمان على الانترنت.	25
3- أنواع الإدمان على الانترنت.	26

4- مراحل الإدمان على الانترنت.	27
5- أسباب الإدمان على الانترنت.	28
6- النظريات المفسرة للإدمان على الانترنت.	30
7- الأثار السلبية للإدمان على الانترنت.	32
8- علاج الإدمان على الانترنت.	32
خلاصة	34
الفصل الثالث التوافق والتوافق الدراسي	
تمهيد	36
القسم الأول: التوافق	37
1- مفهوم التوافق	37
2- أبعاد التوافق	38
3- نظريات التوافق	40
4- معايير التوافق	44
القسم الثاني: التوافق الدراسي	48
1- مفهوم التوافق الدراسي	48
2- أبعاد التوافق الدراسي	49
3- مظاهر التوافق الدراسي	49
4- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	51
خلاصة	53
الجانب التطبيقي الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	56
1- منهج البحث	57
2- عينة البحث	57

3- أدوات جمع البيانات	58
4- أدوات تحليل البيانات	64
5- حدود البحث	64
الفصل الخامس	
تمهيد	66
1- عرض وتحليل النتائج	67
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	67
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	68
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	68
2- مناقشة نتائج الفرضيات:	69
2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	69
2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	70
2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	71
خاتمة	73
الاقتراحات	74
قائمة المراجع	76
الملاحق	-

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	57
02	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي	58
03	يوضح توزيع فقرات مقياس إدمان الأنترنت على أبعاده	59
04	يوضح مستوى الاستجابة على مقياس إدمان الأنترنت	60
05	طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي لـ (Youngman)	61
06	ثبات مقياس التوافق الدراسي	62
07	ثبات مقياس التوافق الدراسي	63
08	يوضح تأثير الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.	67
09	يوضح نتائج الفروق في الإدمان على الأنترنت والتوافق الدراسي حسب الجنس.	68
10	يوضح نتائج الفروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.	69

مقدمة:

يعد التطور الذي فرض على البشرية عالم جديد لم تشهده من قبل، حيث أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة و في مقدمتها شبكة الانترنت، قد فتحت عصرا جديدا من عصور الإتصال والتفاعل بين البشر، ولا يخفي عن أحد ما تتمتع به شبكة الانترنت من جاذبية متزايدة في شتى مجالات التمنية المعاصرة، إضافة لعوامل الجذب، زادت من الطبيعة التكاملية لقطاع تكنولوجيا المعلوماتية الحديثة.

ولكن على الجانب الأخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الأثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد يحدثها تزايد الإقبال على شبكة الأنترنت و ما ينتج عنها من دوافع لدى المرء،و التي تكون في بادئ الأمر عبارة عن حب إستطلاع وتعرف على ما تحتويه هذه المنظومة مرورا بحالات الإستكشاف لكل ما هو جديد و مثير فيها وصولا لمرحلة الإندماج في العديد من الجوانب العلائقيّة في إطارها، وهنا تبدأ مرحلة الإعتياد بغض النظر عن الهدف أو الغرض من ذلك سواء كانت أهداف معرفية أو أغراض ترفيهية، ومع الإستمرار تصبح حالة إدمانية لا بدّ من ممارستها في المواعيد المحدّدة لها بشكل دائم و منتظم .

وهنا يظهر ما يسمّى "إدمان الأنترنت" كظاهرة لا مجال لتجاهلها وما يترتّب عليها من عواقب،فهي تجعل الفرد المدمن عليها ينسحب من شتى مجالات الحياة لينفرد بها و يتمتع لأطول وقت ممكن بالإبحار فيها، وهذا ما يؤدي به إلى إهمال واجباته المهنية أو الإجتماعية أو المدرسية، حيث يشكّل هذا الأخير دورا كبيرا وأساسيا في حياة المتمدرسين خاصة فيما يخص توافقهم النفسي و الإجتماعي و الدراسي .

ونظرا لأهمية موضوع التوافق لدى الأطفال و المراهقين بأشكاله المختلفة جعل علماء النفس يصنّفونها من بين أهم العمليات في حياة الفرد و هي مرحلة التّكوين للحالات النّفسية

عند الفرد وإكتشافه لمعايير وقيم التوافق الدراسي،وقد تزداد عملية التوافق الدراسي أو تنقص عند التّلميذ عند إلتحاقه بالثانويّة حيث يواجه عدّة مشاكل و مواقف جديدة .

ويعتبر الميدان الدراسي من أهم الميادين التي ينبغي أن يحقق الفرد (التلميذ) أكبر قدر من التوافق وتعود هذه الأهمية إلى عاملين أساسيين أحدهما :أنّ التلميذ يقضي سنوات طويلة من حياته داخل المؤسسة التعليمية و الآخر هو تأثيره على حياته من حيث تكوين أكاديمي يحقق له طموحه ويمنحه المكانة الإجتماعية، وخلال هذه السنوات يتفاعل مع البيئة المدرسية في أهم مراحل نموّه و هما مرحلتا الطفولة و المراهقة .

ولتحقيق بعض الأهداف، جاءت الدراسة الحالية لتتناول متغيّرين هامين في حياة التلميذ المدرسيّة وهما الإدمان على الأنترنت و التوافق الدراسي، وعليه فقد إحتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول بحيث خصّص الفصل الأول كإطار عام للإشكالية محل البحث حيث عرضنا مشكلة البحث وتحديد تساؤلاته، ثم صياغة الفرضيات إلى جانب ذكر أهمية البحث وأهدافه، وتحديد المفاهيم الأساسية وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وعلاقتها بمتغيرات أخرى .

وخصص الفصل الثاني لمفهوم الادمان على الأنترنت، أعراضه ، أنواعه ، مراحله وأسبابه ثم النظريات المفسرة له، آثاره السلبية، وعلاجه ثم خلاصة للفصل، بينما الفصل الثالث خصص لمفهوم التوافق، أبعاده، النظريات المفسرة له، معاييره، مفهوم التوافق الدراسي، أبعاده، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه ثم خلاصة الفصل.

أما الجانب الثاني من البحث فقد تمثل في الجانب التطبيقي الذي إحتوى على فصلين حيث خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للبحث ، أما الفصل الخامس فقد خصّص لعرض و تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى إقتراحات، و في الأخير خاتمة للبحث ثم قائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.

2- فرضيات البحث.

3- أهمية البحث.

4- أهداف البحث.

5- تحديد مصطلحات البحث.

6- الدراسات السابقة.

7- التعقيب عن الدراسات السابقة.

1- إشكالية البحث:

يرى نجم الدين، (2006) أن شبكة الأنترنت من أكثر الوسائل التكنولوجيا الحديثة لما لها من خدمات واسعة يمكن الإستفادة منها، إذ تتيح فرصا كثيرة للحصول على العديد من المعومات المطلوبة خلال أوقات قصيرة يتم خلالها نقل المستخدمين لها من عالم غني من المعلومات للموضوع المطلوب أو أكثر، وهذا ما يجعل الإتجاهات العالمية تتجه نحو الإهتمام الكبير بالكمبيوتر والأنترنت، فهي مصدر مذهل للمعلومات تساعد الطلاب والمربين والباحثين المستخدمين في تحقيق أبحاثهم، فمثلا الطبيب يستخدمها ليعلم أكثر عن الأمراض الغير المعروفة وعن التطورات والإستكشافات الطبية والناس العاديين يستخدمونها من أجل التسوق والعلاقات والإتصالات بالأفراد في الأقطار الأخرى والثقافات المختلفة، وكذلك الصحفيين يستخدمونها ليجمعوا المعلومات من الصحف الإلكترونية حول تحقيقاتهم الصحفية، وقد أشار محمد علي، (2010) أن هذه الخدمات أرضية خصبة نظرا للإنتشار الهائل الذي عرفته شبكة الأنترنت خلال السنوات القليلة الماضية و إزدياد أعداد مستخدمي الشبكة حول العالم لتصل مئات الملايين، حيث تشير احصائيات إلى أنه نهاية عام (2007) تضاعف عدد مستخدمي الأنترنت نحو سبعة عشر مرة ليصل إلى حوالي مليار مستخدم في مدة عشر سنوات فقط، حيث لم يكن يتجاوز (70) مليون شخص في عام (1997)، وهي زيادة لم تشهدها أي وسيلة إعلامية أخرى على مدار التاريخ فضلا عن إستمرار إنتشارها إلى غاية يومنا هذا (أورد في:حامدي،2015).

وأكد (Beard , 2001) أن الأنترنت مثل أي إختراع له إيجابياته التي لا يمكن إنكارها، وهذا يتوقف على أساليب وطرق إستخدامه، فالإستخدام السوي سواء من ناحية المدة أو الأهداف يقلل من أثاره السلبية، أما الإستخدام المفرط والزائد عن المعقول وعن الحاجة الضرورية يزيد من أثاره السلبية، فالإفراط في إستخدام الأنترنت يمكن أن يكون إدمانا شأنه شأن الإفراط في أي سلوك أخر معتاد كالأكل أو الجنس وغيره من السلوكات، ويرى

(Davis, 2001) أن إدمان الأنترنت ليس من النوع الكيميائي، ولكنه إدمان سلوكي يتضمن تفاعلا مفرطا بين الإنسان والألة، ويمكن أن يكون سلبيا مثل إدمان التلفزيون وإيجابيا مثل إدمان ألعاب الكمبيوتر، وجميعها تتضمن نفس مكونات أنواع الإدمان الأخرى (IBRAIM,2014).

أشار صالح علي وعبد الرزاق وخليل ابراهيم، (2019) أن مشكلة إدمان على الأنترنت مشكلة شائعة في المجتمع وكذلك في المجتمع الجامعي بصورة خاصة وقد تحسست الباحثات ذلك من خلال إهمال التلاميذ لواجباتهم وتأخرهم عن الدروس والإمتحانات والمستوى التحصيلي المتدني، كما أن الأمر تعدى ذلك كثير من التلاميذ أصبحوا يستخذمون الموبايل في قاعات الدرس لممارسة الدردشات على وسائل الإتصال كما أن بعض التلاميذ ينامون أثناء الدرس كونهم لم يحصلوا على كفايتهم من النوم نتيجة السهر على شبكات التواصل المختلفة.

أصبحت ظاهرة بحاجة إلى دراسة كونها تؤثر على الحياة الشخصية والأكادمية للتلميذ الذي أصبح غير قادر على الإنجاز والمشاركة في الأنشطة الدراسية وليس لديه الدافع والحافز للمثابرة والنجاح وغالبا مايكون غير واضح في تحديد أهدافه الشخصية ومترددا في قرراته فهو لم يعد متحملا لمسؤولية نفسه مما يفقده ثقته بنفسه.

وإدمان الفرد على شبكة الأنترنت يعد أحد سلبيات الإستخدام المفرط والمبالغ فيه، وتناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع، ومن هنا تتجلى مشكلة هذه الدراسة من خلال نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (الحوسني، 2011)، التي أشارت إلى أن نسبة إنتشار الإدمان على شبكة الأنترنت بلغت حوالي (4.9%) من أفراد عينة دراسته، وكذلك أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت والعزلة الإجتماعية لدى طلاب جامعة نزوى بسلطنة عمان. وفي دراسات أخرى[(الطروانة والفنيخ، 2012)؛

و(القرني، 2011)؛ و(كردي، 2009)؛ و(مقدادي وسمور، 2008)] فقد أشارت النتائج فيها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإدمان على شبكة الأنترنت وكل من: الإكتئاب، والقلق، والوحدة النفسية، والذكاء الإنفعالي، والتكيف الإجتماعي، ومهارات الإتصال. (أورد في: الزيدي، 2014)، كما أشار(ساري، 2008) إلى دراسة "آل بيلامي" وشيرل هانوفيتز"(2011)، إلى معرفة تأثير الأنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه من طلبة الجامعة، كان قد أجرياها على (114) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحثان مقياسين لهذه الغاية: مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرف المحادثة في الأنترنت، ومقياس أخر تكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الأنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الأنترنت وإدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي وببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية (أورد في: عبده القاضي، 2020)، كما أشارت دراسة محمد الخليفي (2002)، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير الأنترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد الشبكة وسلبياتها، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة 91.7% لديهم رغبة في استخدام الأنترنت، وتركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الأخرين، والبحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية و رأى المبحوثين أن سلبيات شبكة الأنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل إجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

كما بينت أيضا دراسة الدندراوي (2005) بعنوان "تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والأنترنت، وبين بعض المشكلات النفسية (كالأعراض الإكتئابية، والعزلة الإجتماعية، واللامبالاة) لدى المراهقين" كذلك سعت الدراسة لتحديد الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الأنترنت، وكان من أبرز نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الأنترنت وبين مشكلة اللامبالاة لديهم، وعدم وجود علاقة إرتباطية دالة بين إفراط المراهقين

في استخدام الأنترنت وبين مشكلة العزلة الإجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراض الإكتئابية واللامبالاة (أورد في: ساردو ومشري، د س).

إن لمشكلة الإدمان على الأنترنت أثار سلبية لذلك لابد من التوقف والتمعن فيها لأنها مشكلة حقيقية ومرض جديد من أمراض العصر يواجها المتعلم، و كل هذا يؤدي بالتلاميذ المتمدرسين إلى سوء توافقهم الدراسي، حيث أن التوافق الجيد لدى المتمدرس مؤشر إيجابي و دافع قوي يدفع به للنجاح و من ناحية أخرى تمكنه من بناء و تكوين علاقات مرضية في البيئة المدرسية عامة و مع رفاق الصف و المعلمين والتأقلم و المنهاج الدراسي بصفة خاصة، كما أنه مؤشر على صحته النفسية و الإجتماعية وتكامله الاجتماعي الذي بدوره يحقق له التوافق الدراسي.

ويرى مدحت (1999) أن التوافق من مواضيع علم النفس بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص وهذا ماأكدته مجموعة من الدراسات النفسية والتربوية تربطه بالعديد من المتغيرات، كالتحصيل الدراسي مثلا ودوره الفاعل في حياة الطلاب النفسية والأكاديمية، فالتوافق هو الشعور النسبي بالرضا، والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولة للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.(أورد في: لبوز، 2020)

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ و استمراره بالدراسة و من الامور الاساسية التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، كما أن التلميذ في ظل هذه العملية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم و يمتحن عليها في أوقات محددة فحسب، بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيط به خصوصا المحيط الاجتماعي (أورد في: موجب ونايت عمار، 2021).

ويشير لبوز وحجاج (2013) إلى أن التوافق المدرسي يعبر عن مدى قدرة الفرد على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف الاجتماعية المدرسية، ويدل استمرارها على التوافق الجيد، وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع، وهنا تتجلى مشكلة هذه الدراسة من خلال نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة "الزدجالي عبد الرحمن" (2005) "بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان": هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني بمدارس منطقة الباطنة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الدراسي العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر مرتفع بشكل عام، وأن مستوى السلوك العدواني العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر منخفض بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني، وأن العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني والتوافق الدراسي لا تختلف بين الذكور والإناث. (أورد في: بن السايح، 2022)

وقد أشارت دراسة هداية بن صالح (2015) والتي هدفت إلى التعرف على الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدراسي (التوافق مع الأساتذة، والزملاء، والمواد الدراسية)، أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي ووجود علاقة إرتباطية بين التوافق والتحصيل الدراسي. (أورد في: الهلي والحمامة ومخلوفي، 2021)

نجد دراسة "نعيمة خضراوي" (2015)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، توجد علاقة ارتباطية بين الجهد والاجتهاد

والسلوك العدواني لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الإذعان والسلوك العدواني لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين العلاقة بالمدرس والسلوك العدواني لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى المعيد بالسنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط.

أما دراسة "أيمن طه" (2016): فقد هدفت إلى معرفة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي والعمر ونوع الإقامة) وتوصلت الدراسة للنتائج لآتية: أن التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لمتغير الجنس، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لمتغير التخصص لصالح الأدبيين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لمتغير السكن لصالح السكن الخارجي (أورد في: العربي وابراهيمي، 2020).

وهذا كمشكل قائم دفعنا للقيام بهذا البحث لغرض الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يؤثر الإدمان على الأنترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟
- هل توجد فروق في الإدمان على الأنترنت لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس؟
- هل توجد فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس؟

2- فرضيات البحث:

- يؤثر الإدمان على الأنترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- توجد فروق في الإدمان على الأنترنت لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

- توجد فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

3- أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مدى تأثير إدمان الأنترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- معرفة مدى وجود فروق في الإدمان على الأنترنت لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

- معرفة مدى وجود فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

4- أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية الأنترنت عامة ودوره في الحياة حيث أصبح التعامل مع التكنولوجيا لا يقتصر على المعلومة بل صار التعامل مع كل ما يبحث عنه المتعلم من صوت وصورة وأحداث عالمية و غيرها، وأن الدراسات حول استخدام الأنترنت وتأثيراته على التوافق الدراسي قليلة وخصوصا في المنطقة العربية وأن المجتمع لايزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع المهم، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من:

– إعطاء تصور عن الأسباب الرئيسية التي تجعل بعض الطلاب يفرطون في استخدام الأنترنت.

– الإفادة مما تسخر عنه نتائج الدراسة الحالية في تزويد القائمين على رعاية التلاميذ، بالمعلومات الكفيلة التي تساعدهم على تبني برامج إرشادية ملائمة تساعد في خفض حدة الإفراط في استخدام الأنترنت.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- الإدمان على الأنترنت:

5-1-1- اصطلاحا:

ويذكر أن أول من وضع مصطلح (إدمان الإنترنت) (Internet Addiction) هي عالمة النفس الأمريكية كيمبر لي يونغ(Kimberly young) التي تعد من أول أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994م (أورد في: أنس الطيب، د س).

بحسب منظمة الصحة العالمية تم توسعة نطاق مصطلح الإدمان المرضي ليتضمن جميع أشكال الإدمان التي يقبل عليها الشخص بشكل غير طبيعي ،بحيث تؤثر على حياته ليشمل أي أمر يرافقه استمرار في الرغبة و السلوك بشكل يستحوذ على الإنسان ، فيطغى على احتياجاته الرئيسية ، مثل نشاطات الحياة و العمل و العلاقات الاجتماعية (أورد في: الزيدي، 2014).

5-1-2- إجرائيا:

الإدمان على الأنترنت هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ التعليم المتوسط بعد إجابتهم على مقياس إدمان على الأنترنت لبشرى إسماعيل أحمد (2007).

5-2- التوافق الدراسي:

5-2-1- اصطلاحا:

عرف الباحثين الشربيني وبقيه(1998): التوافق الدراسي من خلال التعريف الذي قدمته نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، (2005) ماهو إلا المحصلة النهائية للعلاقات الدينامكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعاير الدراسية والإنسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (أورد في: شلالي، 2015).

5-2-2- إجرائيا:

التوافق الدراسي هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ التعليم المتوسط بعد إجابتهم على مقياس (youngman) والمتفق مع مفتاح تصحيحه والمتمثل في الأبعاد الثلاثة الجد والإجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس.

6- الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أن الدراسات السابقة من بين الخطوات المنهجية في أي بحث علمي حيث أنها تمكن الباحث من الإطلاع والإستفادة من الأعمال السابقة سواء من حيث إعتمادها في تحليل النتائج وتعيمها أو من حيث تجنب الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه الباحثين السابقين.

6-1- الدراسات التي تناولت الإدمان على الأنترنت:

- **دراسة شابيرا و جولد سمث وكجر فيرون(Shapira , et .al.,1999):**

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين بعض الخصائص النفسية وإدمان الأنترنت، حيث استخدموا عينة مكونة من 20 شخصا (11 رجل و9 نساء) ممن يتعالجون من الإدمان على الأنترنت ومن الفقرات التي طرحت على أفراد العينة بأن استخدام الأنترنت خارج عن السيطرة، وأن الأنترنت متعب ويستهلك الوقت، وأنه يؤدي إلى صعوبات ومشكلات إجتماعية ومهنية ومالية، ويؤدي إلى مشكلات نفسية، وكانت أداة جمع البيانات هي المقابلة الشخصية. أشارت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يعانون من إضطراب ضبط الدافع، ويواجهون مشكلات في الأسرة والمجتمع والمهنة، وأشار 14 فردا إلى وجود إضطراب ثنائي القطب.

- **دراسة ساندرز وفيلد وديغو وكابلان (Sanders, Field, Diego & kaplan, 2000):**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الأنترنت والعزلة الإجتماعية والإكتئاب لدى المراهقين، وذلك على عينة مكونة من (89) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية. وقد تم استخدام مقياس استخدام الأنترنت ومقياس العلاقة مع الوالدين والأقران ومقياس الإكتئاب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإستخدام المرتفع للأنترنت إرتبط إيجابيا مع العزلة الإجتماعية، في حين لم يكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الأنترنت والإكتئاب. كما أوضحت الدراسة أن الطلبة الذين يستخدمون الأنترنت بشكل منخفض كانت لديهم علاقات أفضل مع والديهم وأقرانهم (أورد في: مقدادي وسمور، 2008).

- **دراسة ربيع (2003):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان شبكة المعلومات والإتصالات الدولية (الأنترنت) في ضوء بعض المتغيرات عند طلاب قسم علم النفس بجامعة طنطا وبلغ حجم العينة (150) طالبا، استخدم المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هنالك فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين في متوسط شدة الدافع نحو الأنترنت عند المجموعة التي توصف بالإدمان.

- **دراسة الغامدي (2008):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مدى تردد الطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقاهي الأنترنت، وأسباب ترددهم على تلك المقاهي، ومدى العلاقة بين طريقة تعاملهم مع الأنترنت والمشكلات النفسية التي يعانون منها.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واختارت عينة مقدارها (300) طالبا في المرحلة الثانوية من المترددين على المقاهي الأنترنت.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، لعل من أهمها تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للأنترنت لتصل النسبة إلى (88%) وأكثر المجالات والأنشطة استخدام الأنترنت من قبل المراهقين، فكانت للتسلية والترفيه بالنسبة (66,3%) (أورد في: لوناسي وأغري، 2022).

- **دراسة مفرح العصيمي (2010):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإدمان على الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائجها إلى :

– أن نسبة الطلاب المدمنين من الأفراد بلغت عينتهم 26%.

– وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي.

– وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت ودرجة أبعاد التوافق النفسي والأسري والمدرسي والإجتماعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الأنترنت والغير مدمنين للأنترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي والأسري والمدرسي والإجتماعي لصالح المدمنين (أورد في: حامدي، 2015).

– دراسة سحاب (2011)

أجريت هذه الدراسة بعنوان أثر إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الجزائر وبلغ حجم عينة الدراسة من (880) مراهق متمدرس، وقد تم تطبيق مقياس إدمان الأنترنت ومقياس السلوك العدواني والمعدلات السنوية، كما استخدمت في تحليل النتائج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار t والتي أسفرت عن النتائج التالية:

– وجود فروق ذات دالة إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي بين المراهقين المتمدرسين المدمنين والمتمدرسين غير المدمنين على الأنترنت لصالح المجموعة الثانية.

– وجود فروق ذات دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني المادي بين المراهقين المتمدرسين المدمنين والمراهقين المتمدرسين غير المدمنين على الأنترنت لصالح المجموعة الأولى.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجة إدمان الأنترنت ودرجة السلوك العدواني المادي لدى المراهق المتمدرس.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي ودرجة السلوك العدواني المادي لدى المراهق المتمدرس.
- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي ودرجة السلوك العدواني اللفظي لدى المراهق المتمدرس.

6-2- الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي:

- **دراسة محمد قريشي (2002):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بتخصصاتها الثلاث (علوم وتكنولوجيا، أداب) وكان قوامها(326) تلميذ منهم (164) تلميذ و(162) تلميذة وجرت الدراسة في مدينة ورقلة خلال الموسم الجامعي 2001/2000.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

عدم وجود فروق بين التلاميذ الموجهين برغبة وبدون رغبة في التوافق الدراسي بأبعاده الثلاثة في حالة القلق المرتفع والمنخفض في حين أظهرت النتائج وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح الموجهين برغبة في حالة القلق المرتفع والمنخفض.

- **دراسة عون علي (2007):**

هدفت هذه الدراسة إلى العلاقة بين مشكلات المراهق الجزائري وتوافقه الدراسي، ومعرفة الفروق بين الجنسين في توافقهم. وقدر حجم العينة ب (1000) من مستوى السنة الثانية من التعليم الثانوي المذكورة مابين(600) إناث و(400) ذكور موزعين على(12) ثانوية من مجموع (120) ثانوية من الولايات الخمس، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وقد استخدم

الباحث مقياس التوافق الدراسي للدريني، والبطاقة المدرسية، وقائمة روز موني لمشكلات المراهقة.

وتوصل الباحث إلى وجود علاقة إرتباطية بين مشكلات المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية وتوافقه الدراسي بأبعاده الثلاثة. (أورد في: شلالي، 2015)

- **دراسة محمد علي (2013):**

تمحور موضوع هذه الدراسة في التعرف على التوافق الدراسي لدى الطلاب كليات التربية بجامعة بخت الرضا، وتم تطبيق المنهج الوصفي الإرتباطي وبلغ حجم عينة الدراسة (104) طالبا وطالبة ثم إختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن التوافق الدراسي لدى طلاب هذه الكلية يتسم بالإجابية، وأنه لاتوجد فروق بين الطلاب والطالبات لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الإستذكار، بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الإجتماعي لصالح الذكور والإتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث.

- **داسة شيبة لخضر (2015):**

أجريت هذه الدراسة حول الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة تقرت ولاية ورقلة بالجزائر. شملت عينة الدراسة (100) تلميذا بواقع (36) من الذكور و(64) من الإناث طبق عليهم مقاييس الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين.(أورد في: قوجيل، 2021)

- **دراسة بن صالح (2015):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، وقد بلغت عينة البحث (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية حيث تم الإعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة–جامعة الجزائر2– ومقياس التوافق الدراسي للباحثة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، مع وجود علاقة سالبة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي والمتمثل في التوافق مع الأساتذة، الزملاء، المدرسة والمادة الدراسية، وكلها كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما أسفرت الدراسة أيضا بوجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي. (أورد في:مباركي، 2018)

- **دراسة مراح فهيمة(2018):**

هدفت الدراسة تحت عنوان "التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المرهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، والتي طبقت على عينة تقدر ب180 تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة متوسط المتمدرسين بمتوسطات تيزي وزو وبومرداس خلال السنة الدراسية 2016–2017، فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الدراسي ودرجات الدافعية للتعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم. (أورد في: الهلي وحمامة ومخلوفي، 2021)

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

7-1- التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بإدمان الأنترنت:

7-1-1- من حيث الأهداف:

الدراسات المتعلقة بإدمان الأنترنت، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة وعديدة، بحيث نجد دراسة شابيرا وجولد سمث وكجر فيرون (1999) ودراسة ساندز وفيلد وكابلان (2000) ودراسة مفرح العصيمي (2010) ودراسة الغامدي (2008)، حيث هدفت تلك الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين الإدمان على الأنترنت والتوافق النفسي والإجتماعي لدى المراهقين، أما دراسة ربيع (2003) هدفت إلى التعرف على إدمان شبكة المعلومات والإتصالات الدولية في ضوء بعض المتغيرات، وأخيرا دراسة سحاب(2011) والتي هدفت إلى علاقة الإدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في الجزائر.

7-1-2- من حيث العينة:

تعتبر عينة البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في إجراء بحوثهم إذ تختلف حجم العينة من باحث للآخر، بحيث نجد دراسة ربيع (2003) ودراسة الغامدي (2008) ودراسة العصيمي (2010)، ودراسة سحاب(2011) التي تفوق عينة بحثهم أكثر من (100) إلا دراسة شابيرا وجولد سمث وكجر فيرون (1999) ودراسة ساندرز وفيلد وكابلان (2000) التي تقل عن (100).

7-1-3- من حيث الأدوات المستخدمة:

تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات حيث اعتمدت جميع الدراسات على مقياس كأداة لقياس المتغيرات إلا دراسة شابيرا وجولد سمث وكجر فيرون (1999) على المقابلة الشخصية.

7-1-4- من حيث النتائج:

توصلت نتائج دراسة شابيرا وجولد سمث وكاجر فيرون (1999) إلى وجود إضطراب ضبط الدافع، ومشكلات أسرية وإجتماعية، أما دراسة ساندرز وفيلد وكابلان (2000) توصلت إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الأنترنت بشكل منخفض كانت لديهم علاقات أفضل مع والديهم، بينما دراسة الغامدي (2008) توصلت إلى تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للأنترنت، كما نجد دراسة ربيع (2003)، ودراسة مفرح العصيمي (2010) ودراسة سحاب (2011) توصلوا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

7-2- تعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي:

7-2-1- من حيث الأهداف:

هدفت الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي إلى عدة أهداف، فنجد دراسة محمد قريشي (2002) ودراسة عون علي (2007) ودراسة بن صالح (2015) ودراسة مراح فهيمة (2018) التي تهدف إلى التعرف على علاقة التوافق الدراسي والمشكلات النفسية والدافعية للتعلم.

وكذلك نجد دراسة محمد علي (2013) ودراسة شيبة لخضر (2015) اللتان هدفتا إلى التعرف عن الفروق بين الجنسين.

7-2-2- من حيث العينة:

جميع الباحثين إعتمدوا على عينة كبيرة تفوق (100).

7-2-3- من حيث الأدوات المستخدمة:

تعتبر أدوات البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات بحيث إعتمدت جميع الدراسات على مقياس كأداة لقياس المتغيرات.

7-2-4- من حيث النتائج:

توصلت دراسة محمد قريشي (2002) ودراسة محمد علي (2013) ودراسة شيبة لخضر (2015) ودراسة مراح فهيمة (2018) إلى عدم وجود دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسيين، كما نجد أيضا دراسة عون علي (2007) ودراسة بن صالح (2015) إلى وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الدراسي والمتغيرات الأخرى.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الإدمان على الانترنت

تمهيد

1- تعريف الإدمان على الانترنت .

2- أعراض الإدمان على الانترنت.

3- أنواع الإدمان على الانترنت.

4- مراحل الإدمان على الانترنت.

5- أسباب الإدمان على الانترنت.

6- النظريات المفسرة للإدمان على الانترنت.

7- الأثار السلبية للإدمان على الانترنت.

8- علاج الإدمان على الانترنت.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر قضية الإدمان على الانترنت من القضايا المنتشرة في هذا العصر، وهي ناتجة عن توسع استخدام الانترنت بشكل ملفت والتي باتت بلا شك من إحدى المسببات في ظهور مصطلح الإدمان الذي كان مرتكز فقط على المخدرات و الكحول، فشبكة الانترنت بالرغم أنها كانت مصدر انفتاح للتواصل و التفاعل بين الأفراد، ومصدر مهم في الحصول على المعلومات و المعارف للمستخدمين لها إلا أنها تؤدي إلى مخاوف و آثار من الناحية النفسية و الاجتماعية و الثقافية خاصة لفئة الشباب الذين هم أمل الأمة و مصدر التقدم و الإنتاج و التطور فقد أصبحت تشكل مخاوف لدى المختصين بغض النظر عن ايجابياتها، لهذا سنتعرض في هذا الفصل لظاهرة الإدمان على الانترنت، من خلال التطرق إلى تعريف الإدمان على الانترنت، أعراض الإدمان على الانترنت، أنواع الإدمان على الانترنت ، مراحل الإدمان على الانترنت، أسباب الإدمان على الانترنت، النظريات المفسرة للإدمان على الانترنت، الآثار السلبية المرتبطة على استخدام الانترنت، علاج إدمان على الانترنت.

1- مفهوم الإدمان على الأنترنت:

الإدمان على الأنترنت حالة من الإستخدام المرضي لشبكة الأنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات بسبب توفر الأجهزة في المنازل أو امكانية ذهاب الأفراد إلى مقاهي الأنترنت. (أورد في: برغوتي وبوخنوفة، د س)

كما عرفه منصور والدبوبي (2011) بأنه: «استخدام الأنترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات الإستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الإتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الأنترنت». (أورد في: عبده القاضي، 2020).

أما فتيحة (2011) فعرفته بأنه: «التعلق الزائد بالأنترنت والرغبة القهرية في استخدامه، والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات، مما ينتج عنه اعراض شبيهة بأعراض الأدمان على القمار الأمر الذي يترتب عنه انخفاض مستوى الإنتاجية واضطراب العلاقات الإجتماعية». (أورد في: لمين وبرابح وشرقي،2019).

كما عرفت ربيع (2003) الشخص المدمن للأنترنت بأنه: «الشخص الذي لايستطيع مقاومة رغبته في الإتصال بشبكة الأنترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوافق أوالتقليل من استخدام بالأنترنت"». (أورد في: الصفار،2012).

2- أعراض الإدمان على شبكة الإنترنت :

أشار "القبس" (2010) إلى أن هناك عدة أعراض للإدمان على شبكة الإنترنت و هي:

- قضاء ساعات طويلة على شبكة الإنترنت بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية، و اتخاذ القرارات، و أكثر من الوقت المعتزم.

- الإحساس بالعجز عند خفض عدد ساعات الاستخدام.
- الانهماك الكامل في شبكة الإنترنت.
- الإحساس بالقلق ، و الكآبة عند التوقف لأيام عن استخدام شبكة الإنترنت.

ومن جهة يرى "جاد" (2006) بأن:

- الشعور بالفزع أو الضجر أو الاكتئاب عندما يكون غير قادر على استخدام الكمبيوتر و الاتصال بشبكة الإنترنت أو عندما يعطل من استخدامه (أورد في: الزيدي، 2014).

3- أنواع الإدمان على الإنترنت:

إن الإدمان على شبكة الإنترنت يعني إدمان على محتويات هذه الشبكة ، و قد تختلف توجيهات مدمني استخدام الإنترنت و تتنوع و بالتالي فإن إدمان كل شخص يتجه لموضوع معين ، ومن أنواع هذا الإدمان ما أورده العباجي (2007) بما يلي:

3-1- الإدمان الإباحي: و هو ولع المستخدم بالمواقع الإباحية، و غرف المحادثة ذات المضمون الإباحي، و قد يرجع سبب هذا الإدمان لعدم الإشباع العاطفي للشخص، أو معاناته من حالة نفسية معينة.

3-2- الإدمان على الدردشة و التواصل: و فيه يستغني مستخدم الإنترنت عن علاقاته الواقعية و يخفف منها، بالمقارنة مع زيادة معارفه الإلكترونية، و زيادة التواصل مع أشخاص من غير بيئته المحيطة به.

3-3- الإدمان على الألعاب: و هو الولع بالألعاب المتوفرة على الإنترنت، و تمضية وقت كبير عليها سواء ضمن لعبة واحدة أو مجموعة ألعاب.

3-4- الإدمان المعرفي: وهو انبهار مستخدم الإنترنت بحجم المعلومات المتوافرة على شبكة الإنترنت، و محاولة تصفحها و البحث بها دون فائدة و إمضاء وقت أكثر من المقبول في ذلك.

وترى الباحثة أن الإدمان قد يشتمل على جميع الأنواع السابقة ، فمدمن الإنترنت قد يستهويه كل ما تتضمنه شبكة الإنترنت، و هو مولع بتجربة كل ما تتضمنه هذه الشبكة ومعرفة ما فيها (أورد في: ميادة، 2019).

4- مراحل الإدمان على الإنترنت :

قدم عالم النفس (كروهل Grohol) 2003 نموذجا حدد فيه (3) مراحل يمر بها الأفراد في استكشافهم للأنترنت هي:

4-1- مرحلة الإستحواذ أو الإفتتان: تحدث عندما يكون الفرد وافدا جديدا على الأنترنت أو أنه مستخدم موجود يحدث نشاطا جديدا، وهذه المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.

4-2- رحلة التحرر: في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقا، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.

4-3- مرحلة التوازن: وفي هذه المرحلة يتلخص الإستخدام المعياري للأنترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد، وهذه المراحل يمكن أن تعاد في دورتها اذا وجد الفرد نشاطا جديدا مأثرا اخر (أورد في: مطشر معيجل وبريسم، 2016).

5- أسباب الإدمان على الانترنت :

بالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات إلا أنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم و الممارسات النفسية و الاجتماعية و التي كانت مستقرة في الأذهان ، و أصبحت تجلب أكثر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة و بساطة و خدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية و تبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت ، و الأنشطة التي يقمون بها داخا شاشات الكمبيوتر ، و قابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين ، و لقد أكدت يونغ أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة و القلقة و الشخصيات التي تعاني من الفراغ و الملل و الوحدة كذلك الذين يمتثلون لحالة شفاء من حالات إدمان أخرى.

ومن بين العوامل المسببة للإدمان الانترنت التي أشار إليها "وليد أحمد مصري" (2006) هي:

- الافتقاد العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي و اللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.

- إطلاق الرغبات الدفينة و التعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.

- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي و تفريغ شحنات الغضب و الكبت و العدوانية ، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الامن.

- يحاول الفرد من خلال الانترنت التخلص من حالات القلق النفسي و ضغوطات الحياة اليومية.

كما أشار أيضا "محمد بيومي خلييلي" (2002) إلى أسباب أخرى لإدمان على الأنترنت من بينها:

- انتشار مقاهي الانترنت و توفر السيولة المالية للمراهقين.

- تأثير جماعة الأقران و الأصدقاء خاصة إن كانوا مدمنين على الانترنت.

- المفهوم السلبي للتحضر و القابلية للاستهواء .

كما أضاف يعقوب (2011) جملة من الأسباب في إدمان الانترنت ضمن ثلاثة محددات و هي:

أ- السرية: إن الإمكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على المعلومة طرح الأسئلة و التعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة، إلى جانب ذلك، فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تعتبر تحقيقا لحلم كبير بالنسبة للكثير من الناس.

ب- الراحة: الانترنت هو وسيلة مريحة للغاية،و هو يتواجد عادة في البيت أو العمل ، و لا يتطلب الخروج من البيت ، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله.

ج- الهروب : إن الانترنت توفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل ، و من الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير إنسانا مثاليا أمام شاشات الانترنت و يجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء.

ويرى لخالدي (2008) أن هناك أسباب أخرى تجعل من الانترنت سببا للإدمان و هي:

- تكوين أصدقاء جدد و الإثارة الذهنية ، و أنانية الحصول على المعرفة و المعلومات و إشباع الحاجات .
- عدم القدرة على كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية.
- زيادة وقت الفراغ و عدم استثماره بهوايات متنوعة.

- عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة لسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالفراغ النفسي و الوحدة، و الهروب من الواقع.
- الشعور بالاغتراب النفسي و الهروب من الواقع و ما يحيط به من أعراض و تقاليد و قوانين منظمة تفرض أنواعا من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن نفسه و الدخول في شخصية أخرى من خياله.
- الافتقاد إلى الحب و البحث عنه من خلال استخدام الانترنت. (أورد في: عبد المالك وعبد الله، 2019)

6- النظريات المفسرة لإدمان الأنترنت:

تعددت النظريات المفسرة لإدمان الأنترنت، فمنها ما اهتم بتفسير إدمان الأنترنت من الناحية التحليلية (النفسية)، ومنها ما اهتم بالتفسير السلوكي لهذه الظاهرة، وهناك فريق ثالث قام بالتفسير على أساس اجتماعي ثقافي، وثمة فريق رابع اهتم بالتفسير الطبي لإدمان الأنترنت، وقد استعرض جينفر وفريز(1999)Jennifer & Ferris بعض التفسيرات النفسية لإدمان الأنترنت. وفيما يلي إشارة موجزة لهذه التفسيرات:

6-1- التفسير التحليلي لإدمان الأنترنت: حيث يفسر إدمان الأنترنت هنا من خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة أو مايسمى بصدمة الطفولة المبكرة، وارتباط ذلك ببعض السمات الشخصية والإضطرابات والميول والنزاعات الموروثة. فقد يكون لدى الفرد استعدادا كامنا للإدمان الأنترنت، ولكنه لايقع في الإدمان إلا اذا توافرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته، ساعدته أو دفعته إلى إدمان الأنترنت.

وهذا التفسير يعد غير مقبول في الكثير من الأحيان، لأنه يركز على مرحلة الطفولة بوصفها أساس كل السلوكيات التي يظهرها الإنسان في ماحل عمره المختلفة، معطيا قدرا

ضئيلا للتغيرات البيئية والأحداث الضاغطة التي يمكن أن يكون لها الأثر الأكبر في أدمان الفرد للأنترنت.

6-2- التفسير السلوكي لإدمان الأنترنت: ويفسر سلوك إدمان الأنترنت حسب وجهة نظر "سكنر" في النظرية السلوكية، والتي ترى أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافئة أو التعزيز، وهذا ينطبق على إدمان الأنترنت وماتقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية، ألى جانب أنها طريقة بسيطة وسهلة للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات للسلوك.

6-3- التفسير الإجتماعي الثقافي لإدمان الأنترنت: ويفسر إدمان الأنترنت باختلاف الجنس، والعمر، والمستوى الإقتصادي، والمستوى الإجتماعي، والإنتماء، والرقي، والديانة، والوطن. ولكل طبقة أو فئة من تلك الفئات إدمان معين، فالإدمان الأنترنت أكثر انتشارا بين الطبقات مرتفعة المستوى الإجتماعي والإقتصادي. وفي المجتمعات العربية يختلف الأمر بالنسبة لهذه التفسيرات بسبب الإختلاف والتباين بين العرب المسلمين والمجتمعات الأوروبية والأمريكية في هذا الشأن.

6-4- التفسير الطبي لإدمان الأنترنت: ويفسر إدمان الأنترنت على أساس أن سلوكيات الأفراد تحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية والتغيرات الكيميائية بالمخ والناقلات العصبية، فالفرد يكون لديه استعداد لإدمان الأنترنت في حالة زيادة أو نقص مكونات كيميائية ضرورية في المخ. ونجد في حياتنا اليومية أن بعض الأفراد اعتادوا على عقاقير معينة بسبب حاجتهم المتنوعة لنشاطات معينة يقومون بها ليشعروا بالمنفعة والإستثارة.

على أية حال يجب النظر إلى التفسيرات السابقة لإدمان الأنترنت على أنها مكملة لبعضها البعض وليست متناقضة، فمن الأفضل تفسير أدمان الأنترنت من خلال هذه التفسيرات مجتمعة دون تفضيل أحداها على الاخر (أورد في: الصفار2012).

7- الأثار السلبية للإدمان على الأنترنت:

أشار الصفار (2012) أن ظهور شبكة الأنترنت كوسيلة اتصال حديثة وانتشارها الواسع والسريع، نتج عنه العديد من الأثار السلبية، والمتمثلة فيما يلي:

- إدمان الأنترنت يكون العديد من الأفكار اللاعقلانية التي تتطلب العلاج النفسيي.
- يؤدي إدمان الأنترنت إلى اعتماد الشخص المدمن على الدعم الإجتماعي المقدم من قبل الأفراد المتصلين بشبكة الأنترنت، مما يفقده تحصيل الدعم اللازم من قبل الأفراد المحيطين به في البيئة الواقعية.
- يؤدي إدمان الأنترنت إلى إحساس الفرد بالعزلة، وضعف التواصل الإجتماعي، وضعف القدرة على القيام بالأدوار المطلوبة منه.
- يؤدي إدمان الأنترنت إلى الشعور بالذنب والتقصير في أداء الفرد لواجباته، وشعوره بالإحباط عند الإنتقال من عالم الأنترنت الخيالي إلى العالم الحقيقي، مما يؤثر في مجمله على انخفاض الأداء العام للشخص المدمن في نواحي الحياة المختلفة.
- يؤدي إدمان الأنترنت إلى اكتساب الفرد لثقافات مغايرة لثقافته وقيمه ومعاييره الإجتماعية.
- يؤدي إدمان الأنترنت إلى تدهور الفرد على المستوى الشخصي والمهني، وقد يفقده لأدواره في الحياة الواقعية.

8- علاج الإدمان على الأنترنت:

يرى محمد النوبي محمد علي (2010) أن هناك عدة طرق لعلاج أدمان الأنترنت، منها إدارة الوقت، وفي حالة الإدمان الشديد لاتكفي إدارة الوقت، بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر فعالية تتمثل فيما يلي:

- عمل العكس: إذا اعتاد المريض مثلا استخدام الأنترنت طيلة أيام الأسبوع، تطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في إجازة الأسبوع، واذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم، نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر.
- ايجاد موانع خارجية: ضبط المنبه قبل بداية دخوله الأنترنت، بحيث ينوي الدخول على الأنترنت ساعة واحدة مثلا.
- تحديد وقت الإستخدام: تقليل وتنظيم ساعات استخدامه، بحيث إذا كان مثلا يدخل للأنترنت لمدة (40) ساعة أسبوعيا، نطلب منه التقليل إلى (20) ساعة أسبوعيا وتنظيم تلك الساعات وتوزيعها على أيام الأسبوع.
- الإمتناع التام: كما ذكر فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الأنترنت. فإذا كان الفرد مدمنا على الحوارات الحية مثلا، نطلب منه الإمتناع عنها امتناعا تاما، في حين نترك له الحرية في استخدام أشياء أخرى موجودة في الأنترنت.
- المعالجة الأسرية: في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي العلاج بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها الإدمان على الأنترنت، بحيث يوضع برنامج يساعد على استعادة النقاش والحوار فيما بينهما، وتعلم الأسرة بمدى خطورة تجاوز الحد المعقول في استخدام الأنترنت المؤدي إلى إدمانه (أورد في: بوبعاية،2017).

خلاصة:

مما تم استعراضه في هذا الفصل نستنتج أن إدمان الأنترنت هو حالة من الإستخدام المرضي وغير توافقي لشبكة الأنترنت، وهو مايفسر بأن الإنسان المستخدم لها يعتبر مدمنا من خلال جملة الأعراض والأثار التي يخلفها إدمانه لها على إعتبار عدم تمكنه من السيطرة على الزمن والأعراض الإنسحابية لديه تعقدان سيرورة حياته الإجتماعية النفسية وحتى المدرسية، كما أن لإدمان على الأنترنت أنواع وأشكال، إضافة إلى هذا يمر المستخدم لشبكة العنكبوتية بثلاث مراحل حتى يصبح مدمنا، ويختلف نوع العلاج باختلاف شخصية المدمن ونوعية إدمانه.

الفصل الثالث

التوافق والتوافق الدراسي

تمهيد

القسم الأول: التوافق

1- مفهوم التوافق

2- أبعاد التوافق

3- نظريات التوافق

4- معايير التوافق

القسم الثاني: التوافق الدراسي

1- مفهوم التوافق الدراسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعد التوافق بصفة عامة مطلبا أساسيا في حياة الفرد ليعيش حياة مستقرة وطبيعية، فالفرد يواجه سلسلة من الأحداث والتغيرات التي تتطلب منه التوافق معها وبذل الجهد من أجل مسايرة هذه الأحداث وتلك التغيرات، والإنسان السوي يسلك سلوك الجماعة، ويسعى دائما إلى تحقيق التوافق بينه وبين البيئة من حوله، وبذل الجهد من أجل ذلك. فالإنسان لم يخلق للراحة ولكن خلق ليعمر الكون ويسلك سلوكا متكاملا يؤدي إلى بقائه وتقبله للمسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، ومواجهة ضغوط ومطالب الحياة ويتوقف نجاح الإنسان في الحياة إلى قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة إيجابية، وعليه فسنتناول في هذا الفصل كمرحلة أولى أبعاد التوافق والنظريات التي وضعت من أجل تفسيره وخصائصه، وكمرحلة ثانية نقوم بعرض المفاهيم المقدمة للتوافق الدراسي وأبعاده ومظاهره، وفي الأخير العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

القسم الأول: التوافق

1- مفهوم التوافق:

1-1-لغة:

وافق، توافقا (وفق) القوم في الأمر: ضد تخالفوا، تقاربوا وتساعدوا (المنجد الأبجدي،1967). كما تعني كذلك التألف والتقارب، فهو نقيض التنافر والتصادم (أورد في: مباركي، 2018).

1-2 اصطلاحا:

يعرفه **lazarous** (1969) بأنه: «مجموعة من العمليات النفسية، التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات المتعددة».

أما يونغ يرى بأن التوافق هو «تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته وإتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ومتطلبات المجتمع». (أورد في: أولاد شايب وحمومو 2017)

يعرف مصطفى فهمي التوافق أنه:« عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى

تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته».

ويعرفه كارل روجرز على أنه: «قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته». (أورد في: بلحاج، 2011).

2- أبعاد التوافق:

يرى كامل أحمد (1999) إن كل مجالات الحياة التي تفرع عليها علم النفس يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق فهناك التوافق الحسي الحركي و توافق عالمي للعقل و الواقع (التربوي و المهني و الاجتماعي و الصحي و النفسي) حيث كل مواقف الحياة في جميع مجالاتها التي تثير سلوكنا تتطلب منا التوافق، و شخصيتنا التي هي نتاج خبراتنا بهذه المواقف هي التي تدرك و تستجيب بتوافق أو عدم التوافق.

و بما أن الفرد دائما هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية لذلك نلاحظ إن البناء البيولوجي أنما يؤثر في الشخصية، و في عملية التوافق، كما تؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي عاشها الفرد و على هذا فا كنا سنناقش عملية التوافق من خلال عرضنا لبعض التعريفات في ضوء أربعة مستويات رئيسية:

2-1- التوافق على مستوى البيولوجي:

يشترك "لورانس" مع "شوبين" في القول "إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته و إلا كان الموت حليفه، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة و التوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

ومن التعريف السابق نلاحظ:

- عملية التوافق إنما تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامكية المستمرة بين الفرد و البيئة .
- إن الإنسان يقوم طوال حياته بعملية التوافق، و هي عملية دائمة مستمرة و متصلة.

2-2- التوافق على المستوى الاجتماعي:

وهو ما يعرف بأنه: القدرة على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، صلات لا يغشاها التشكيك أو الشعور بالاضطهاد، و دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة في الاستماع إلى إطرائهم له أو في استدرار عطفهم عليه أو طلب المعونة منهم، كما أنه يعد الفهم الكفء للتغيرات الاجتماعية سواء كانت أفكارا أو عادات أو ابتكارات أو ظروف بحيث يتمكن الفرد من إيجاد صيغة للتفاهم المشترك بينه و بين التغيرات الحادثة،بحيث تتضح له فكرته عن نفسه و بحيث تتمشى أهدافه مع الأهداف الجماعية.

وأما "زينب محمود شقير" فترى أن التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، و شعوره بالمسؤولية الاجتماعية، و امتثاله لقيم مجتمعه و شعوره بقيمته و دوره الفعال في تنمية مجتمعه، و قدرته على تحقيق الانتماء و الولاء للجماعة من حوله، و الدخول في منافسات اجتماعية بناءا مع الآخرين، و القدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما فيها الحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة و الاحترام(أورد في: زكيري، 2018).

2-3- التوافق على المستوى الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس و الرضا عن النفس إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية و الفسيولوجية و الثانوية و المكتسبة و يعبر عن (سلم داخلي) حيث يقل الصراع الداخلي و يتضمن كذلك التوافق بمطالب النمو في مراحله المتتابعة(أورد في: زيدان،2007).

3-3- التوافق السيكولوجي:

تقول (klluckh a muror) أن الكائنات الحية تميل إلى أن تحافظ بحالة من الإتزان الداخلي، إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أي أن كل فعل مهما كان مريحا فإنه يشمل بعض التضحيات أو الحسرة فلا يمكن أن تحدث صورة من صور التوافق (خفض التوتر) إلا ويكون نوع من انعدام التوازن (زيادة التوتر) ولا تتعارض هذه الحقيقة بأي حال من الإفتراض القائل بأن الكائنات الحية تميل إلى أن تنتقي أشكال التوافق التي لاتحمل إلا أقل صراع ممكن أي تؤدي إلى أقصى تكامل (أورد في: مباركي2018).

3- نظريات التوافق:

3-1- التحليل النفسي:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي " فرويد " الذي يرى أن عملية التوافق لدى الشخص غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الإفراد لا تعي الأسباب الكثير من سلوكياتهم، كما يرى أيضا أن العصاب و الذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، فالشخص السوي الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

أما "يونغ" اعتمد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

كذلك توصل " أدلر" إلى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية و خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون و لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين

لرغباتهم و مسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون صبر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

من خلال عرض الآراء لرواد هذه النظرية نستخلص أن التوافق يكون في شخصية الفرد حيث يرى فرويد أن التوافق علمي لا شعورية لدى الفرد دون إدراك للدوافع وراء سلوكياتهم، أما "يونغ" فقد ركز على نمو الشخصية دون توقف و على أهمية اكتشاف الذات في تحقيق التوازن و التوافق الجيد. فأدلر يرى الطبيعة الإنسانية أنانية و ذلك من خلال عملية التربية التي تنمي لدى الفرد الاهتمام بالسيطرة و السلطة على الآخرين(أورد في: قريشة، 2018).

3-2- النظرية السلوكية:

إن أصحاب النظرية السلوكية يرون مفهوم التوافق و كأنه نمط من المسايرة الاجتماعية؛ لأن المسايرة الاجتماعية من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد و ضغوط الجماعية؛ أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة و الضمنية فيحكم الفرد و يعتقد و يتصرف متفق مع أحكام و عقائد و تصرفات الجماعة، و من أنصار هذه المدرسة **هاس (hass)** الذي يرى أن التوافق " هو انسجام الفرد مع المتطلبات التي يفرضها عليه دوره فيتنازل عن بعض رغبات و الحاجات ليكن على علاقة متناغمة مع من حوله.

ويرى بوهنلين (beohnlein) أن التوافق هو " المرونة في مقابلة الظروف المتغيرة، وهو عملية مستمرة يتوافق بها الكائن الحي مع البيئة".

ويقوم مفهوم التوافق عند السلوكيين على اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين و التي سبق أن تعلمها الفرد و أدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه و حاجاته و بذلك دعمت و أصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما وقف في الذات الموقف مرة أخرى.

وهكذا يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك التوافقي هو الذي أدى إلى خفض التوتر، و يميل الفرد إلى تكراره في الواقف التالية عن طريق تعلمه كما يرتبط أيضا تحقيق التوافق عند السلوكيين بالقبول الاجتماعي؛ فالفرد الذي يسلك سلوكا يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون سوء التوافق(أورد في: شيخ، 2016).

3-3- نظرية علم النفس الإنساني:

يرى أصحاب هذه النظرية و على رأسهم "**روجرز**" أن الأفراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق سلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، و أن الفرد لديه القدرة على قيادة نفسه و التحكم فيها، و قد وضع مواصفات الشخص المحقق لذاته و التي تتمثل في:

أ- أن يستمتع الفرد بكل لحظة من لحظات حياته.

ب- أن يثق بنفسه.

ج- أن يكون مبدعا.

د- أن يشعر بالحرية.

هـ- أن يتوافق مع تغير البيئة التي يعيش فيها .

كما يوضح "**ماسلو**" أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد بالتكيف أو التوافق، و بالتالي يجلب له الإحساس بالأمن و يسمح له بتوظيف طاقاته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة، كما قام بتصنيف الحاجات الإنسانية في هرم متدرج أساسه الحاجات الفسيولوجية الأساسية و قمته الحاجة إلى تحقيق الذات، و أن الفرد لا يستطيع إشباع الحاجات

الفسيولوجية و حاجات الأمن و السلامة، و الحاجات الأساسية التي يتحدث عنها "**ماسلو**" تتمثل في:

أ- الحاجات الفسيولوجية كالطعام و الشراب.

ب- الحاجة إلى الأمن: هو أن يكون الفرد في بيئة اجتماعية تمتاز بالاستقرار و الهدوء.

ج- الحاجة إلى الانتماء و الحب و هي التي تدفعنا إلى إقامة علاقات طيبة متبادلة.

د- الحاجة إلى كسب الاحترام و التقدير و هي التي تدفعنا إلى تكوين فكرة طيبة عن أنفسنا و التمسك بها و إقناع الآخرين بأحقيتنا في تقديرهم و احترامهم.

فالتوافق من وجهة نظر هذه النظرية أن الفرد يكون متوافقا من خلال إشباع حاجاته و رغباته و التي من خلالها يستطيع تحقيق التوازن بين حاجاته و مطالب بيئته بالإضافة إلى القدرة على إرضاء ذاته، فالشخص العاجز عن إشباع حاجاته فإنه يواجه مشكلات مما يؤدي إلى عدم استطاعته تحقيق ذاته و توافقه ما يؤدي به إلى حالة القلق و الاضطراب (أورد في:زقاي و غريب، 2014).

3-4- النظرية المعرفية:

أشار أصحاب هذه النظرية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته و قدراته و التوافق معها حسب إمكانياته المتاحة و القدرة على التوافق الذاتي، كما أكد أصحاب هذه النظرية أن للفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه و مع مجتمعه المحيط به و هو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه و مع مجتمعه و هو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية و الظلم و الشعور بالتهديد و عدم التقبل(أورد في: أيت أودية و لعجل، 2022).

3-5- النظرية البيولوجية :

أكد رواد هذه النظرية وهم داورين، و مندل، و جالطون، و كألمان أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب الجسم خاصة المخ،و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات بجروح و العدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن إضرابات نفسية التي تعود إلى التعرض المباشر للضغوط، مما يعني أن التوافق هو أن الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم كله، و يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، و بالتالي التوافق الفردي التام أي سلامة و انسجام وظائف الجسم الذي يقصد به التوافق الجسمي، أما سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال التوازن الهرموني أو الإصابة بأي عدوى.

يتضح مما سبق أن النظريات التي طرحها علماء النفس الخاصة بالتوافق توضح أن كل نظرية تناولت تفسير التوافق في ضوء منحنى معين، و بالرغم من الاختلافات النظرية إلا أنهم وضعوا معايير التوافق السوي، فالاتجاه التحليلي يرى أن التوافق هو التوازن و إشباع الحاجات النفسية. أما السلوكيين أشاروا إلى أن التوافق بمثابة قدرة الفرد على التحكم و السيطرة على الذات من خلال اكتساب الخبرات من القوانين الموجودة في المجتمع، كما أوضحت النظرية الإنسانية أن عملية التوافق تمكن في قدرة الفرد على الإدراك و الوعي لقبول الواقع، و حددت النظرية البيولوجية مفهوم التوافق من خلال الانسجام في وظائف الجسم المختلفة. و يؤكد ذلك أن النظرة الصحيحة لمفهوم التوافق الجيد تتطلب التكامل بين هذه النظريات لتفسير التوافق (أورد في:عشري صوفي، 2022).

4- معايير التوافق:

قد يكون من المناسب أن نشير إلى المعايير المختلفة للتوافق كما يراها "طلعت منصور" هي:

4-1- المعيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الإعتدالى، والسوية طبقا لهذه القاعدة نعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص و الأشخاص، والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده و بتوافقه مع نفسه.

4-2- المعيار القيمي:

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية و قواعد السلوك السائدة في المجتمع.و على هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع.ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، و قد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية، و ذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع.

4-3- المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية، و أصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا و علم النفس و ليس من نظرية القيم مباشرة.و هي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه (الين بغيات) و يستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات:

الخاصية الأولى: هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز، والخاصية الثانية: هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان.

و الشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل و القدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

المعيار الثقافي: إن المجتمع و ثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية و من هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه.

ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق النسبية الثقافية فما هو سوى في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى، و معنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد و تحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

ويرى "طلعت منصور" أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة في الأخذ بمعايير المسايرة، فالأشخاص المسايرون للجماعة و لأسلوب حياتها هم المتوافقون في حين أن غير المسايرين هم غالبا من غير الأسوياء، هذا بالإضافة إلى أن الانصياع الزائد هو سلوك لا توافقي.

4-4- المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض و الخلو من مظاهر المرض.

و يشير "طلعت منصور "إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا و ضيقا، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا،و لكن ينبغي أن تلقى أهدافه و طاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة و يحقق ذاته بشكل بناء ، و لذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي و ذي معنى.

4-5- معيار النمو الأمثل:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها "حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و ليس مجرد الخلو من المرض".

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات و القيم الشخصية، و لذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاما و ليس محكا يمكن تحديده و قياسه.

المفهوم النظري: هناك اتجاه يعمد إلى تحديد مفهوم التوافق من إطار مرجعي نظري يستند غلى تصور خاص، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق، و لكن قد يكون نقص التعليم و ليس الكبت هو المسئول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق و اليأس .

والواقع أن المعايير السابقة للتوافق كما عرضها "طلعت منصور" تتميز بالشمولية و توحي بأنه من الصعب أن نقصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرية سيكولوجية بعينها و ندعى أنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصية (أورد في:شاذلي، 2001).

القسم الثاني: التوافق الدراسي.

1- مفهوم التوافق الدراسي:

تعددت تعاريف التوافق الدراسي، نذكر من بينها:

عرف محمد جاسم محمد (2008) التوافق الدراسي بأنه: « يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والطالب بما يهيئ للآخرين ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا وإجتماعيا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.» (أورد في:مباركة وأبي مولود، 2014).

يعرف الزبادي التوافق الدراسي بأنه: « القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين حيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء».

ويعرفه الصفطي بأنه: «السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه في المدرسة ومساهمته الفعالة في النشاط المدرسي والإجتماعي والثقافي والرياضي». (أورد في: بن سايح،2022)

يشير اسحق حسن جامع (1990) إلى أن التوافق الدراسي هو : حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والإنسجام المستمر مع البيئة المدرسية، الممثلة في العلاقات الإجتماعية الحميمة مع الآخرين، المشاركة الإيجابية في النشاط الإجتماعي، الإستثمار الجيد لأوقات الفراغ، إتباع الطرق الصحيحة في الإستذكار، والإتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموما (أورد في: خطوط، 2016)

2- أبعاد التوافق الدراسي:

للتوافق الدراسي عدة أبعاد، وسنعرض إلى ما أشار إليه الشناوي (1998) والمتمثل في:

- الجد والإجتهاد الدراسي: ويتمثل في نشاط التلميذ الدراسي وجده واجتهاده والتزامه بكل مايطلب منه لأجل الرفع من مستواه الدراسي.

- الرضا عن الدراسة: وهو شعور التلميذ برضاه عن الدراسة بكل مكوناتها من مواد دراسية ولوائح تنظيمية، وعلاقات طيبة مع العاملين بالمدرسة.

- النظام والطاعة: ويتمثل في مدى التزام التلميذ بنظام الدراسة واحترامه لقوانينها ولوائحها وكل مايطلب منه.

- العلاقة بالمعلمين: وهي العلاقة البناءة بين التلميذ ومعلميه المبنية على الإحترام المتبادل، وتقدير كل طرف للآخر، والتزام التلميذ بما يطلبه المعلم من واجبات وأنشطة صفية.

- العلاقة بالزملاء: وتشمل علاقة المودة والتعاون والطيبة بين التلميذ وزملائه بالمدرسة (أورد في: الشاعر، د.س)

3- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تدل على أن الطالب متوافق دراسيا حسب ماأشار إليه عميروش (2018) مايلي:

3-1- الإتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

3-2- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الطالب الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء بها.

3-3- العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والإحترم المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية (المدرسة) كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

3-4- تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرق مختلفة في الدراسة تتلائم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز أثناء المراجعة.

3-5- ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها المعلومات الازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

3-6- التميز الدراسي: الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الإمتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات.

نستخلص مما سبق أن مظاهر التوافق الدراسي تظهر من خلال نتائجه الدراسية ومن خلال علاقاته سواء مع الأساتذة أو زملائه في الدراسة ومن خلال أيضا تنظيم وقته وسعيه إلى العلم والمعرفة.

4- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يرى بلخيري (2018) أن من بين العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي نجد:

4-1- العوامل المرتبطة بالتلميذ:

4-1-1- العوامل الذاتية:

أهم هذه العوامل هي:

- **العوامل الفسيولوجية:** إن الصحة النفسية والخلو من الإضطرابات من أهم العوامل المساهمة في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للتلميذ داخل المدرسة.
- **السمات الشخصية:** وتتمثل في العناصر الخاصة بالنواحي المزاجية والصفات الخلقية والمتمثلة في مدى تحفيز التلميذ وحماسه للعمل، وماعنده من ميل وطاقة انفعالية تساعده في الإقبال على العمل بصفة جيدة.
- **الجنس:** هذه الإختلافات بين الذكور والإناث تفسر أيضا بنموذج الإشتراط الإجتماعي والثقافي، بحيث نجد العادات الثقافية تشجع الذكور على الدفاع عن حقوقهم جسديا إذا اقتضت الضرورة عكس الإناث.

4-1-2- العوامل الخارجية:

- **الأسرة:** إن الجو الذي ينمو فيه الفرد له أثر كبير في حياته وتفاعله مع الآخرين، فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات له دور فعال في التكيف السيئ، كما يتأثر الفرد بظروف الأسرة المادية ومستواها الثقافي وكذا الجانب الأخلاقي.
- **الزملاء وجماعة الأقران:** تعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، وقد تكون لجمعة الرفاق تأثيرا في سلوك الطالب وتوافقه.

4-2- العوامل المدرسية والتربوية:

- **الإدارة المدرسية:** إن مدير المدرسة مسؤول عن رسم سياسة عامة للمدرسة تعين على تربية التلميذ تربية صالحة، وبمقتضى هذه السياسة العامة يكون توجيه للمدرسين والتلاميذ، ويتوقف نجاح المؤسسة لمدى فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ خاصة منهم المعاقين.
- **شخصية المعلم:** إن المعلم الجيد يجب أن يحب تلاميذه ويعاملهم بوجه المحب، وأن يكون لديه توازن عاطفي وأن يتصف بالإخلاص حتى تنجح العلاقة بينه وبين التميذ ويتحقق التوافق.
- **المناهج وطرق التدريس:** إن موقف التلميذ من المادة المدرسة يؤثر بدرجة كبيرة على درجة توافقه الدراسي، وإن هذا الموقف يتحدد بموقف تلميذ من المعلم وبالدرجات التي يحصل عليها والمعلومات التي يقدمها المعلم لتلاميذه. (أورد في:بن السايح، 2022)

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل التعرض لمفهوم التوافق، وبعد عرض التعاريف المقدمة من طرف الباحثين تم استخلاص تعريفه على أنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات واحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الإنسجام والتناغم مع الذات ومع الأخرين، في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها الفرد، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي تناولت التوافق كما تطرقنا إلى أبعاد التوافق والنظريات المفسرة له ومعاييره.

أما فيما يخص الجزء الثاني فقد تطرقنا إلى التوافق الدراسي بداية بتعريفه وأبعاده، ومظاهره، بالإضافة إلى أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- منهج البحث.

2- عينة البحث.

3- أدوات جمع البيانات.

4- أدوات تحليل البيانات.

5- حدود البحث.

تمهيد:

يمر البحث العلمي بالعديد من الخطوات تنطلق من الشعور بمشكلة البحث وأهميتها وصولا إلى الإجابة على تساؤلاتها وذلك باتباع إجراءات الدراسة الميدانية، حيث يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المنهجية والتي تتمثل في منهج البحث، عينة البحث التي تم تطبيق عليها أدوات البحث المتمثلة في مقياس الإدمان على الأنترنت ومقياس التوافق الدراسي، مع تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، فهو المنهج الملائم لطبيعة دراستنا، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع بوصفها وصفا دقيقا أي كما هي في الواقع ويعد المنهج الوصفي الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حيث يقوم بتصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما أو كيفا، وصولا إلى فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

2- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث قدرت هذه العينة ب (105) تلميذا من كلا الجنسين بحيث قدرت عينة المجتمع الأصلي ب (123) تلميذا تم اختيارها بطريقة عشوائية.

ويوضح الجدول الموالي توزيع أفراد مجموعة البحث حسب متغير الجنس كما يلي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

أدوات الإحصاء / الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	50	%47.60
أنثى	55	%52.40
المجموع	105	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس أن نسبة 47.60% من التلاميذ أي ذكور، أن نسبة 52.40% من التلميذات أي إناث.

ويمثل الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث حسب السن:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي

	التكرار	النسبة
من 10 إلى 12 سنة	49	%46.70
من 13 إلى 15 سنة	55	%52.40
من 16 سنة فما فوق	01	%01
المجموع	105	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 10 إلى 12 سنة نسبتهم 46.70%، في حين أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 13 إلى 15 سنة تقدر بـ 52.40%، وأخيرا نسبة التلاميذ الذين تفوق أعمارهم 16 سنة فما فوق تقدر بـ 01%.

3- أدوات جمع البيانات:

تمت الأستعانة بمقياسين للتأكد من صحة الفرضيات، مقياس إدمان الأنترنت لبشرى اسماعيل أحمد (2007) المطبق في البيئة الجزائرية، ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان (1979)، حيث تمت إعادة فحص صدق وثبات المقياسين للتأكد من صلاحية تطبيقهما في دراستنا.

3-1- مقياس الإدمان على الأنترنت:

3-1-1- وصف المقياس:

مقياس (بشرى اسماعيل أحمد، 2007)، يتكون المقياس من (56فقرة) موزعة على ستة أبعاد وهي:

1- السيطرة أو البروز

2- تغير المزاج

3- التحمل

4- الأعراض الإنسحابية

5- الصراع

6- الإنتكاس

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): يوضح توزيع فقرات مقياس إدمان الأنترنت على أبعاده

رقم البعد	الأبعاد	الفقرات
1	السيطرة أو البروز	52-47-42-36-30-24-19-13-7-1
2	تغيير المزاج	53-48-43-37-31-25-20-14-8-2
3	التحمل	54-44-38-32-26-15-9-3
4	الأعراض الإنسحابية	54-44-38-32-26-16-10-4
5	الصراع	5-11-17-28-34-40-50
6	الإنتكاس	6-12-18-23-35-41-46-51-56

3-1-2- طريقة التصحيح:

لملئ المقياس والإجابة على العبارات، على الطلبة وضع علامة () على الإجابة التي تنطبق عليه من بين البدائل الثلاثة، ولكل اختيار درجة وهي كالتالي:

- تنطبق عليا تماما (3)
- تنطبق إلى حد ما (2)
- لا تنطبق (1)

3-1-3- تقدير استجابة عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الأنترنت:

أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي:

$$\frac{3-1}{3} = 0.66$$

وبناء عليه تم تحديد الدرجات التالية للإستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم (04): يوضح مستوى الاستجابة على مقياس إدمان الأنترنت

الدرجات	المتوسط الحسابي
ضعيفة	1-1.66
متوسطة	1.66-2.32
مرتفعة	2.32-2.98

3-2-مقياس التوافق الدراسي لـ (Youngman):

أ- **وصف المقياس:** يعتبر مقياس (يونجمان) للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسيين لفهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم التوجيه المناسب. كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة، كما راعى الباحث عند وضعه للمقياس على أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل القاعة الدراسية وخارجها، ويتكون المقياس الذي ألفه (يونجمان) وترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبق على عينتي من الطلبة في المدرسة الثانوية، تكونت الأولى من (374) والثانية من (288) تلميذا وقد راعى عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية: - الجد والاجتهاد. - الإذعان. - العلاقة بالمدرس. وبتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة، وباستخدام العينة الثانية تمكن (الدريني) من التوصل إلى (34) عبارة التي

يتضمنها المقياس الحالي، كما حرص كذلك عند وضعه لهذا الاختبار على تصنيف هذه الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما يحقق هذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية والإتقان وهذه الأبعاد هي: - الجد والاجتهاد: ويتضمن (12) عبارة وهي: 1- 5- 7-11 -13 -19 -20 -22 -25 -29 - 31- 34 .

- الإذعان: ويتضمن (15) عبارة وهي: 2- 3- 8- 9- 10- 14- 15- 16- 17- 18- 23- 24- 26- 28- 32.

- علاقة التلميذ بالمدرس: ويتضمن (7) عبارات وهي: 4- 6- 12- 21- 27- 30- 33.

ب- كيفية تطبيق المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة(01) في حالة الإجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة الصفر(0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى الدرجات هي الصفر وأعلاها (34)، وللحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية، العلامة الكلية = علامة(أ) + علامة(ب) +علامة(ج).

- جدول رقم (05): طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي لـ (Youngman)

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
رقم الوحدة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الإجابة	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
رقم الوحدة	19	20	21	22	23	24	25	26	27
الإجابة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
رقم الوحدة	28	29	30	31	32	33	34		
الإجابة	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم		

ج- الخصائص السيكوميترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس:

استخدم الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدق هذا المقياس وذلك نظرا لعدم وجود مقاس سابق للتوافق الدراسي ويقوم الصدق على مقارنة درجات التلاميذ للمقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد، الإذعان العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة.

ثانيا: ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان من طرف (عبد العزيز الدريني) على عينة قوامها (72) طالبا بجامعة قطر.

جدول رقم (06): ثبات مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
الجد والاجتهاد	0.97
الإذعان	0.62
العلاقة بالمدرس	0.78
الدرجة الكلية	0.65

(عبد العزيز الدريني،ص.197).

- **صدق وثبات المقياس :**

تم حساب صدق وثبات المقياسين بطريقتين وهما: صدق المحكمين و بطريقة التجزئة النصفية.

- صدق المحكمين:

اعتمدنا على صدق المحكمين من أجل معرفة مدى علاقة البنود بالغرض المطلوب قياسه، حيث عرض هذا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة قدر عددهم بـ (08) أستاذا لهم خبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية من جامعة مولود معمري بتيزي وزو وطلب منهم تقويم المقياس من حيث محتوى البنود والصياغة اللغوية وبتقديم بدائل في حالة عدم ملائمة البنود أو البعض منها. وبعدها أقرّ المحكمون أنّ المقياس في عمومه يقيس الغرض المطلوب، خلّصنا بأنّ المقياس يمتلك الوجهة الصادقة من منظور المحكمين لخبرتهم في هذا المجال، وأنّه يمكننا الاعتماد عليه بتوزيعه على عينة البحث.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات في هذه الدراسة عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم المقياس إلى جزأين، الجزء الأوّل يتمثل في البنود الفردية، والجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نصفي درجات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس بـ (0.77)، ثم صحح الطول بمعادلة (سبيرمان براون)، فبلغ معامل التصحيح بـ (0.87) وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي تكوّنت من (40) تلميذا من كلا الجنسين يدرسون في السنة الثالثة متوسط، وقد تم حسابهم عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية(SPSS version 25).

والجدول التالي يوضّح معامل الارتباط والثبات لمقياس التوافق الدراسي .

جدول رقم(07): ثبات مقياس التوافق الدراسي

الأدوات الإحصائية	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس التوافق الدراسي	0.77	0.87

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معامل الثبات قدر بـ (0.87) وبالتالي يمكننا القول بأنّ هذا المقياس ثابتا يمكن الاعتماد عليه واستخدامه في الدراسة الأساسية. (أورد في: مباركي 2018)

5- أدوات تحليل البيانات:

لتحليل بيانات البحث التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وذلك من خلال الاستعانة بالأساليب الإحصائية الأتية:

- **المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري:** لتحديد استجابات أفراد العينة.
- **اختبار كا^2:** تم استخدامه لغرض معرفة مدى وجود تأثير للإدمان على الأنترنت بالتوافق الدراسي.
- **اختبار (Independent Samples T-test):** وقد تم استخدامه لغرض معرفة مدى وجود فروق في الإدمان على الأنترنت والتوافق الدراسي حسب الجنس.

6- حدود البحث:

6-1 الحدود الزمنية: تم تطبيق المقياس في المتوسطة على تلاميذ السنة الثانية من تعليم المتوسط في يوم 2023/03/15 من السنة الدراسية 2024/2023 ودامت مدة التطبيق يوم واحد.

6-2- الحدود المكانية:

فيما يتعلق بمكان إجراء الدراسة الميدانية، فقد قمنا بتطبيقه في متوسطة زيدات أحمد-عزازقة-تيزي وزو والتي تم إنشاءها 1965، وتبلغ مساحتها الكلية 9882 م^2 المساحة المبنية: 2862 م^2 عدد حجرات التدريس 10 قاعة و 4 مكاتب إدارية ومكتبة فيها جميع أنواع الكتب العلمية، الأدبية والترفيهية، مطعم، كذالك ملعب مصمم بجميع قياسات الرياضات التالية كرة السلة، كرة اليد، كرة الطائرة والقفز الطويل.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- مناقشة نتائج الفرضيات:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل عرض النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الأساسية، ومن ثم تحليلها، لنصل الى الإجابة على فرضيات البحث ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة، فبعد تطبيق مقياسي (الإدمان على الانترنت، والتوافق الدراسي) على عينة الدراسة الأساسية، وبعد جمع البيانات اللازمة وتنظيمها ومن ثمة معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS.25)، سنحاول من خلال هذا الفصل تحليل البيانات المتحصل عليها احصائيا ومن ثمة تفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة لنصل إلى وضع استنتاج عام للدراسة والذي يحمل إجابة للتساؤلات التي كنا قد صغناها سابقا.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه "يؤثر الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار كا^2 لغرض معرفة مدى وجود تأثير للإدمان على الأنترنت بالتوافق الدراسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح تأثير الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

متغيرات الفرضية	حجم العينة	قيمة كا ^{2}	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
الإدمان على الانترنت	105	1421.635[a]	0.000	0.01	دالة احصائيا
التوافق الدراسي					

يتضح من خلال الجدول أن قيمة كا^2 بلغت قيمته (**1421.635[a]**)، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي(0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة(0.01)، وبالتالي "يؤثر الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار T لغرض معرفة مدى وجود فروق في الإدمان على الأنترنت والتوافق الدراسي حسب الجنس، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح نتائج الفروق في الإدمان على الأنترنت والتوافق الدراسي حسب الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
الذكور	50	129.86	20.64	0.885	0.378	0.05	غير دالة إحصائيا
الإناث	55	133.60	22.49				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (T.Test) تساوي (0.885) في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي (0.378)، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار T لغرض معرفة مدى وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضح نتائج الفروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
الذكور	50	50.80	04.26	0.661	0.510	0.05	غير دالة إحصائيا
الإناث	55	50.69	05.11				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (T.Test) تساوي(0.661) في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي (0.510)، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

2- مناقشة نتائج الفرضيات:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

حيث أشارت النتائج إلى أن الإدمان على الانترنت يؤثر على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة مفرح العصيمي (2010) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي، كما توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت ودرجة أبعاد التوافق النفسي والأسري والمدرسي والإجتماعي.

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه (2014)، والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباط عكسية ما بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطورات الكبيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة أدت إلى توفر شبكة الانترنت وأجهزة الكومبيوتر والهاتف الذكية والتي اصبحت متاحة للجميع، كما أن شبكات الهاتف النقال تتيح خدمات الانترنت، وبمان أن الجميع يملك هواتف ذكية مزودة بالأنترنت لذا يلجا مستعملي الهواتف الذكية الى استعمال الانترنت.

ومن ناحية أخرى فإن تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بحاجة ملحة إلى استخدام خدمات الانترنت والتي تتيح للتلميذ إمكانية استخراج البحوث، والتقارير، والاطلاع على المواد العلمية من موقع الوزارة، وكذا استخراج نماذج للامتحانات والفروض من بعض المواقع التعليمية، وهذا ما يؤدي إلى زيادة التوافق الدراسي لدى التلميذ.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة مفرح العصيمي (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الأنترنت والغير مدمنين للأنترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي والأسري والمدرسي والإجتماعي لصالح المدمنين، كما تختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة سحاب (2011)، توجد فروق دالة إحصائياً في درجة السلوك العدواني اللفظي بين المراهقين المتمدرسين المدمنين والمراهقين المتمدرسين غير المدمنين على الأنترنت لصالح المجموعة الأولى.

ويمكن تفسير هه النتيجة بأن تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة أصبحت متاحة للجميع سواء الذكور أو الإناث كما أن العولمة أدت إلى منح حيز كبير من الحرية الشخصية وبالتالي أصبح كل من الذكور والإناث يتعرضون إلى الإدمان على الانترنت، على حد سواء دون مراعاة للفروق من حيث الجنس.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى أن المنظومة التعليمية في الجزائر لا تفصل بين الذكور والإناث في الأقسام والمدارس والجامعات مما يجعلهم يتقاربون في التفكير وفي الاتجاهات.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة محمد قريشي (2002) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين التلاميذ الموجهين برغبة وبدون رغبة في التوافق الدراسي بأبعاده الثلاثة في حالة القلق المرتفع والمنخفض في حين أظهرت النتائج وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح الموجهين برغبة في حالة القلق المرتفع والمنخفض، كما تتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة محمد علي (2013) والتي توصلت إلى نتائج مؤداها أن التوافق الدراسي لدى طلاب هذه الكلية يتسم بالإيجابية، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الإستذكار، بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الإجتماعي لصالح الذكور والإتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث، وتتفق كذلك نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة سحاب(2011)، ودراسة شيبة لخضر (2015)، ودراسة مراح فهيمة(2018)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي.

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة مفرح العصيمي (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الأنترنت والغير مدمنين للأنترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي والأسري والمدرسي والإجتماعي لصالح المدمنين، وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة بن صالح (2015) والتي توصلت إلى وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي.

ويمكن أن نفسر عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين بين أفراد العينة يرجع إلى تشابه بين العينتين كونهم مراهقين في نفس السنة المدرسية، ولديهم نفس الرغبة والطموح والغايات بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي، إضافة إلى أنهما يعيشان في ظروف بيئية متشابهة مما يجعلهم متقاربين في توافقهم الدراسي، ولديهم نفس الدافعية للحصول على التفوق والنجاح.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل من الذكور والإناث يسعون إلى تحقيق التوافق الدراسي من خلال بذل مجهودات أكثر واستغلال كل من خبراتهم السابقة والعلمية والحرص على رفع المستوى العلمي وتحقيق مستقبل ذو مكانة اجتماعية وتجاوز كل من العواقب والمشكلات وإحداث نوع من التوازن بين الرغبات والتقدير الذاتي، كما يرجع عامل التفاعل والتعاون بين التلاميذ إلى عدم الاختلاف في طريقة التدريس، وكذلك إلى التفاهم الكبير مع الأساتذة مما يحفزهم على الإجتهاد والمثابرة في تحقيق توافقهم الدراسي.

خاتمة:

لقد توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى أن الانترنت سلاح ذو حديين لها ايجابيات و لها سلبيات ، فأصبحت نقمة لا نعمة يستفاد منها لأنها فتحت أبواب الشرور على مستخدميها خاصتا تلاميذ المدارس الذين أصبحوا يبحرون فيها دون هدف و قيد مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية ووقوع مشكلات تربوية كانخفاض تحصيل الدراسي و التسرب و الرسوب المدرسي و الغياب و النفور من الدراسة و غيرها... و قد يساهم الإدمان على الانترنت في زيادة الاضطرابات النفسية و من ابرزها السلوك العدواني و الشعور بالاقتراب النفسي والذين بدورهما يؤثر على المردود الدراسي.

حاول البحث التعرف على مدى تأثير درجة الإدمان على الانترنت و درجة التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط.

وتوصل هذا البحث في جانبه النظري إلى معرفة و ضبط بعض المفاهيم المتعلقة بمتغير الإدمان على الانترنت و اخرى متعلقة بمتغير التوافق الدراسي.

أما الجانب التطبيقي ففيه تعرفنا على درجة الإدمان على الانترنت و تأثيره على التوافق الدراسي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

- يؤثر الإدمان على الانترنت على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

الاقتراحات:

- اجراء دراسات معمقة عن الإدمان على الانترنت و التوافق الدراسي باعتباره عامل مهم في نجاح العملية التعليمية.
- الاهتمام بالتلميذ كفرد له مشاكله النفسية و ذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة و التي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على حسن توافقه.
- التنويع في طرائق التدريس و تقويم التلاميذ للتوافق مع أساليبهم المختلفة في التفكير و تزيد من توافقهم.
- تشجيع التلاميذ على استعمال الاستراتيجيات المعرفية في عملية التعلم و ذلك من أجل تنظيم و ضبط المعلومات المتحصلة عليها من الانترنت و توظيف استراتيجية الانترنت في التعلم لكن بغية اثراء البحوث بالمعلومات المتنوعة.
- القيام بحملات تحسيسية لتوعية الأفراد بمخاطر ظاهرة الإدمان على الانترنت.
- بناء برامج إرشادية للوقاية من الإدمان على الانترنت.
- فتح نوادي لتسلية للانشغال فيها عوض من استخدام الانترنت.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1. أنس الطيب، الحسين رابح (د س)، إدمان الأنترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم، مجلة دراسات نفسية، جامعة النيلين، السودان ص ص.75-92.

2. أولاد شايب، مروة و حمومو، هاجر(2017). التوافق الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، دراسة ميدانية ب: متوسطة بودهان عبد الله قالمة. مذكرة ماستر غير منشورة في علم النفس الإجتماعي، جامعة 8 ماي 1945،قالمة، الجزائر.

3. أيت أودية، سيليا و لعجل، ميرة (2022). التوافق الدراسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي اضطرابات الإنتباه و فرط النشاط الحركي، دراسة ميدانية في ابتدائية دائرة واسيف، مذكرة ماستر غير منشورة في التربية الخاصة و التعليم المكيف، تيزي وزو، الجزائر.

4. برغوتي، توفيق و بوخنوفة، نهى (د س). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإدمان على الانترنت، دراسة ميدانية بجامعة باتنة (1)، مجلة حقائق الدراسات النفسية و الإجتماعية، د م (3)، 8-19.

5. بلحاج، فروجة (2011). التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو و بومرداس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

6. بن سايح، مسعودة (2022). التوافق الدراسي لدى الشلل الدماغي، مجلة القبس للدراسات النفسية و الاجتماعية، 14 (04)،ص ص. 43-58.

7. بوبعاية، سمية (2017).الإدمان على الانترنت و علاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. مذكرة ماستر غير منشورة في علم النفس، مسيلة، الجزائر.

8. حامدي، صبرينة (2015). الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالإغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الوادي، باتن

9. حلولو، هاجر و حلولو، روميساء (2021). المساندة الإجتماعية و علاقتها بتحقيق التوافق الدراسي لدى الطلبات المتزوجات من وجهة نظرهن، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر غير منشورة، ، جامعة محمد الصديق بن يحي تاشوش، جيجل، الجزائر.

10. خطوط، رمضان (2016). التوافق الدراسي و علاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف مسيلة، مجلة الوقاية و الأرغنوميا، جامعة الجزائر، د.م (6)، ص ص. 63-76.

11. خلفان، راشيد و مباركي، محند أورباح و حلي، مصطفى (2017). التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، دراسة ميدانية مقارنة، جامعة تيزي وزو و جامعة الجزائر (2). الجزائر.

12. زقاي، نادية و غريب، العربي (2014). بالإنجاز الأكاديمي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي.

13. زكيري، هاجر (2018). التوافق الزواجي و علاقته بالتوافق النفسي لدى الأساتذة الجامعية المتزوجة، مذكرة ماستر غير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

14. زيدان، رهام عمر موسف (2007). علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات و غير المتفوقات في مرحلة التعليم المتوسط بالمنطقة الشرقية في

المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، الجمهورية اليمنية، الجامعة الوطنية.

15. الزيدي، أمال بنت علي بن ناصر(2014). إدمان الأنترنت و علاقته بالتواصل الإجتماعي و التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النزوى. رسالة ماجستير غير منشورة، إرشاد نفسي.

16. ساردو، حسان، ومشري، عز الدين (2020). الإدمان على الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين وتأثيره على توافقهم النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بتيسمسيلت، مجلة الباحث المدرة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي، بوزريعة، 12(03).

17. سهير، كامل أحمد (1999). الصحة النفسية و التوافق، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

18. شاذلي،عبد الحميد محمد (2001). التوافق النفسي للمسنين، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية باسوان، اسكندرية: المكتبة الجامعية.

19. الشاعر، علي محمد (د.س). التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعادين دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها، كلية الآداب، جامعة سبها.

20. شلالي، لخضر (2015). التوافق الداسي لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط، (ب م) (37)، 126-140.

21. شيخ، سارة (2016). التوافق النفسي و علاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة ماستر غير منشورة في علم النفس العيادي، المسيلة، الجزائر.

22. الصفار، زينب محمد علي (2012). إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض الخصال الإبداعية المعرفية والوجدانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة مقدمة كجزء

من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، الكويت.

23. عبد الفتاح، محمد سعيد الخواجه (2014). الإدمان على الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 02 (08).

24. عبد القاضي، عدنان محمد (2020). المساندة الإجتماعية و علاقتها بالإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية التربية، جامعة تعز. مجلة العلوم النفسية و التربوية، 6 (4)، 115-139.

25. عبد المالك، نقيلو وعبد الله، بن سوية (2019). تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا. شهادة ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

26. العربي، حيدش وأبراهيمي، سامية (2020). الروح المعنوية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية دراسة ميدانية محمد بوضياف المسيلة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 13(01) ص ص.15-34.

27. عشري صوفي، رشا محمد (2022). الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم الإنسانيات و العلوم الاجتماعية، 14 (1) ص ص. 88-114.

28. عميروش، نعيمة (2018). التوجيه المدرسي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم ثانوي، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر.

29. قريشة، خالد (2018). الرضا عن التوجيه الجامعي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة سنة الثانية جامعي، الوادي، الجزائر.

30. قوجيل، نصيرة (2021). الكفاءة الإجتماعية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المتفوقين دراسيا و المتأخرين من تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بتيزي وزو، أطروحة

دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم التربية، جامعة مولود المعمري، تيزي وزو، الجزائر.

31. لبوز، إيمان (2020). هوية الأنا و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين. مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الشمس حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

32. لمين، نصيرة و برابح، نعيمة و شرقي، حورية (2019). الثقة بالنفس و علاقتها بالإدمان على الانترنت لدى تلميذات المراهقات بالثانوية. مجلة الإناسة و علوم المجتمع، د م (5)، 94-130.

33. لوناسي، كهينة و أغري، سميرة (2022). إدمان الأنترنت و علاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثانوية رابح استنبولي، مذكرة ماستر غير منشورة، توجيه و إرشاد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

34. مباركة، ميدون و أبي مولود، عبد الفتاح (2014). الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قصدي مرباح و رفلة، الجزائر.

35. مباركي، محند أورابح و خلفان،راشيد(2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنفين و غير العنفين، دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة الطور الثالث (ل.م.د) في علوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

36. مطشر معيجل، سهام وبريسم، علي عبد الحسين (2016). الإدمان على الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث ميسان، 12(24)، 1-35.

37. مقدادي، مؤيد و و سمور، قاسم (2008). الإدمان على الأنترنت و علاقته بالإستجابات العصبية لدى عينة من مرتدي مقاهي الأنترنت، في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربية، 4 (1)، 15- 36.

38. موجب، ياسمين و نايت عمار،رشدة (2021). التنمر المدرسي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية تيزي وزو. مذكرة ماستر غير منشورة في علم النفس التربوي، تيزي وزو، الجزائر.

39. ميادة، فيصل حسين العميدي(2019). الأثار النفسية والأكاديمية والإجتماعية لإدمان استخدام الأنترنت بين طلبة الجامعة الواقية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

40. الهلي، مصباح و حمامة، عمار و مخلوفي، عبد الغاني (2021). التوافق الدراسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بمقاطعة الدبيعة بالواد، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، 4 (2)، 180-195.

ثانيا: المراجع الأجنبية

41. Ibraim,s. (2014). Sense of loneness and their relation ship with internet addication for oun el boughi university students in algeria.28(10),3-32.

الملاحـــق

ملحق رقم (01)

مقياس الإدمان على الأنترنت

عزيزي الطالب (ة) :

نعرض عليك الآن مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجه نظرك في الأنترنت و المطلوب منك ايداء رأيك بوضع علامة **(X)**، أمام كل عبارة من عبارات المقياس ، و ذلك تحت الإستجابة المختارة و التي تعبر بدقة عن رأيكم لها علما بأن كل عبارة يوجد أمامها ثلاث استجابات (تنطبق علي تماما ، تنطبق إلى حد ما ،لا تنطبق علي إطلاقا) ، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، والمطلوب منك الصدق في الإجابة، و نحن نضمن لك السرية علما أنها لا تستخدم إلا لإعراض الدراسة و البحث العلمي .

شكرا لحسن تعاونكم

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3- كم ساعة تقضيها أمام الأنترنت :.....

رقم العبارة	العبارات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي إلى حد ما	لا تنطبق
01	أقوم بفتح الأنترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة.			

02	أنام قليلا جدا بسبب استخدامي للأنترنت.			
03	استخدم الأنترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقع.			
04	أشعر بالإكتئاب عندما لا استخدم الأنترنت.			
05	لا استطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالأنترنت.			
06	استمر في استخدام الأنترنت بشكل كبير رغم ماتسببه لي من مشاكل في حياتي.			
07	أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي باستخدام الأنترنت.			
08	أشعر بالعصبيية عندما أستخدم الأنترنت في جو من الضوضاء أو الضجيج.			
09	أزيد من استخدام الأنترنت للحصول على السعادة والرضا.			
10	ينتابني القلق لعدم استخدامي للأنترنت.			
11	أفضل استخدم الأنترنت على زيادة الأقارب.			
12	مازلت استخدم شبكة الأنترنت على الرغم من تكلفته المادية.			
13	أفضل اسخدام الأنترنت على الخروج مع أصدقائي.			
14	أتأخر في النوم كثيرا من الأحيان لسبب السهر أمام شبكة الأنترنت.			
15	أشعر بالسعادة الغامرة عند استخدام شبكة الأنترنت.			
16	أشعر بارتعاش اليدين وبخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الأنترنت.			
17	توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير لشبكة الأنترنت.			
18	استمر باستخدام شبكة الأنترنت رغم شعوري بالإرهاق بشكل كبير.			
19	استخدم الأنترنت للهروب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني.			
20	اخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الأنترنت.			
21	اشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أقضي وقت أمام الأنترنت.			
22	استخدامي للأنترنت جعلني افقد الكثير من أصدقائي.			

23	استمر في استخدام شبكة الأنترنت ويشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من أسرتي.				
24	تعرفت على أصدقاء كثيرون من خلال الأنترنت.				
25	ألجأ للكذب على أسرتي في الكثير من الأحيان أثناء استخدامي لشبكة الأنترنت.				
26	اشعر أن الوقت الذي أقضيه أمام شبكة الأنترنت غير كافي.				
27	احلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الأنترنت من شدة حبي لها.				
28	اذهب لإستخدام شبكة الأنترنت في احد النوادي بسبب اعتراض والدي على استخدامي.				
29	اشعر أن ليس لدي أصدقائي كثيرون خارج نطاق الأنترنت.				
30	أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الأنترنت حتى لا أتوقف على استخدامه.				
31	اختار الأنشطة والألعاب التي تتطلب مني وقت طويلا لاستخدام الأنترنت.				
32	يسيطر عليا التفكير بشبكة الأنترنت في الوقت الذي لا أستخدمها فيه.				
33	أهملت الدراسة بسبب حبي الشديد لشبكة الأنترنت.				
34	رغم مايسببه لي استخدام شبكة الأنترنت من مشكلات أسرية، إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من استخدامه مرة أخرى.				
35	اختار المكان الذي فيه شبكة الأنترنت.				
36	أقلل دائما من عدد ساعات نومي، لكي اقضي أقصى وقت ممكن في استخدام شبكة الأنترنت.				
37	أقوم بفرقعة الأصابع أو هزهزة الأرجل بسبب شعوري بالضيق عن عدم استخدام الأنترنت.				
38	أقوم بمحاولات عديدة لتقليل ساعات التي اقضيها على الأنترنت.				

39	استمر في استخدام شبكة الأنترنت رغم مايسببه لي من مشكلات جسمية بسبب الحرمان من النوم.			
40	أعود لاستخدام شبكة الأنترنت بعد أن عزمت التوقف عنها.			
41	اشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام شبكة الأنترنت.			
42	يسبب لي استخدام شبكة الأنترنت الشعور بالصداع.			
43	أهمل ممارسة هواياتي بسبب حبي الشديد لاستخدام شبكة الأنترنت.			
44	أجد في شبكة الأنترنت الإثارة التي لاأجدها في أي شيء أخر.			
45	أشعر أن الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء شبكة الأنترنت.			
46	أجد متعة في محادثة الأخرين على الأنترنت (الشات) أكثر محادثتهم وجها لوجه بشكل مباشر.			
47	شبكة الأنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالمتعة.			
48	اشعر وكأن صفحة الويب أراها أمام عيني، عندما أتوقف عن أستخدام شبكة الأنترنت.			
49	تتيح لي شبكة الأنترنت المعرفة في الكثير من المجالات أكثر من الكتب.			
50	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لاستخدام شبكة الأنترنت.			
51	استخدامي لشبكة الأنترنت يسيطر على تفكيري بدرجة كبيرة.			
52	استطيع أن أشبه شبكة الأنترنت كأهمية الماء والهواء في حياتي.			
53	أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام شبكة الأنترنت.			
54	اشعر بأنني أسيرا لشبكة الأنترنت ولا استطيع مفارقتها.			
55	رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة، إلا أنني أتأخر في النوم بسبب تصفح شبكة الأنترنت.			
56	يعتبر شبكة الأنترنت ملاذا أمنا إذا ضاقت بي الحياة.			

ملحق رقم (02)

مقياس التوافق الدراسي لـ (Youngman).

التعليمة :

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

تدور مجموعة من الأسئلة حول عديد من الأمور التي تمارسها في حجرة الدراسة، والمطلوب منك أن تقرأ كل سؤال بعناية وأن تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (X) حول "نعم " أو "لا"، وعندما تنتهي تأكّد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة، ولاحظ أنّه توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ونعدكم بسرية المعلومات.

شكرا على تعاونكم

<u>البيانات العامة :</u>

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

رقم العبارة	العبارات	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس		
02	هل سبق وأن أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس		
03	هل يكون عملك نظيفا أو مرتبا؟		

04	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟		
05	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
06	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟		
07	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟		
08	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟		
09	هل تمزق كتبك بسرعة؟		
10	هل تحضر غالبا إلى الدرس متأخرا؟		
11	هل تكون في العادة هادئ في حجرة الدراسة؟		
12	إذا وجها المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الاجابة؟		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟		
14	هل تحضر معك قلمك بصفة دائمة إلى الدرس؟		
15	هل غالبا ما عاقبك المدرس؟		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟		
17	اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟		
18	هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟		
19	هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟		
20	هل سبق لك أن وجهت للمدرس أية أسئلة؟		
21	هل غالبا ما توجهت للمدرس أثناء حديثه؟		
22	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
23	هل عادة ما تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟		
24	24- هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟		

26	هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة؟		
27	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟		
28	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟		
29	هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟		
30	هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟		
31	هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة؟		
32	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟		
33	هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت إلى المساعدة؟		
34	هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك؟		

الملحق رقم (03)

نتائج (SPSS.25)

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ادمان الانترنت	العليا	8	161,6250	12,46638	4,40753
	الدنيا	8	104,6250	11,10904	3,92764

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
ادمان الانترنت	Equal variances assumed	,056	,816	9,655	14
	Equal variances not assumed			9,655	13,818

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
ادمان الانترنت	Equal variances assumed	,000	57,00000	5,90362
	Equal variances not assumed	,000	57,00000	5,90362

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
ادمان الانترنت	Equal variances assumed	44,33800	69,66200
	Equal variances not assumed	44,32234	69,67766

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,902	56

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق الدراسي	العليا	8	53,6250	2,13391	,75445
	الدنيا	8	45,3750	2,26385	,80039

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	,025	,876	7,501	14
	Equal variances not assumed			7,501	13,951

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	,000	8,25000	1,09992
	Equal variances not assumed	,000	8,25000	1,09992

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	5,89091	10,60909
	Equal variances not assumed	5,89014	10,60986

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,825	34

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	50	47,6	47,6	47,6
	أنثى	55	52,4	52,4	100,0
	Total	105	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 10 إلى 12 سنة	49	46,7	46,7	46,7
	من 13 إلى 15 سنة	55	52,4	52,4	99,0
	من 16 سنة فما فوق	1	1,0	1,0	100,0
	Total	105	100,0	100,0	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	1421,635[a]	774	,000
Likelihood Ratio	489,566	774	1,000
Linear-by-Linear Association	8,230	1	,004
N of Valid Cases	105		

a. 836 cells (100,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,01.

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ادمان الانترنت	أنثى	55	133,6000	22,49329	3,03299
	ذكر	50	129,8600	20,64077	2,91905

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
ادمان الانترنت	Equal variances assumed	,013	,911	,885	103
	Equal variances not assumed			,888	102,989

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
ادمان الانترنت	Equal variances assumed	,378	3,74000	4,22689
	Equal variances not assumed	,376	3,74000	4,20950

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
ادمان الانترنت	Equal variances assumed	-4,64303	12,12303
	Equal variances not assumed	-4,60856	12,08856

roup Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق الدراسي	أنثى	55	50,6909	5,11669	,68993
	ذكر	50	50,0800	4,26107	,60261

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	1,121	,292	,661	103
	Equal variances not assumed			,667	102,243

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	,510	,61091	,92405
	Equal variances not assumed	,506	,61091	,91605

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	-1,22173	2,44355
	Equal variances not assumed	-1,20602	2,42783